المنتقى

في شمائل المصطفى

صلى الله عليه وسلم

من صحيحي البخاري ومسلم

جمعية مشكاة النبوة

المنتقى في شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم

من صحيحي البخاري ومسلم

ⓒ جمعية مشكاة النبوة بمحافظة القنفذة ، ١٤٤٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة
المنتقى في شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم من صحيحي البخاري ومسلم. / اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة .- القنفذة ، ١٤٤٥هـ

١٢٢ ص ؛ ..سم

ردمك: ٣-٧٢١٢-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية أ.العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٤٥/١٥٥٧

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٥٥٧
ردمك: ٣-٧٢١٢-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلسلة من الصحيحين (٣) جمعية مشكاة النبوة

المنتقى في شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم

من صحيحي البخاري ومسلم

إعداد

اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة

تقديم فضيلة الشيخ:

عبد اللطيف بن هاجس الغامدي

تقديم فضيلة الشيخ

صالح بن عبد الله بن عبد الكريم الدرويش

قاضي استئناف سابقًا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقديم: صالح بن عبد الله بن عبد الكريم الدرويش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعّال لما يريد، يخلق ما يشاء ويختار، خلق البشر واصطفى منهم خيارهم فجعلهم رسلاً، إمامهم سيد ولد آدم صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وقد جعله المولى سبحانه خاتم النبيين، ومعجزته محفوظة قرآنًا يُتلى وكذا هديه، وأمر الله عباده بالتأسي به بل جعل جائزة كبرى تعجز الألسن عن بيان عظم تلك المنحة الربانية لمن حقق اتباع الرسول صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

ومن لطف الله سبحانه وتعالى بعباده أن حفظ لهم سنته وتشمل أفعاله ويدخل فيها ما أقره وأقواله، فلا يتحقق تنفيذ الاتباع إلا بحفظ سنته وجعل الله ذلك للأمة لحكمٍ بالغة، منها: كسب الأجور التي لا حصر لها، وليخدم السنة أتباع الرسول ﷺ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

من جميع القوميات في بقاع الأرض، وبرز علماء كبار خدموها منهم البخاري ومسلم رحمهم الله جميعـًا.ا محب يسّر الله لي قراءة هذا الكتاب ولمضمونه حرصت على دراسته فهو مختصر في وصف قدوتنا عليه الصلاة والسلام، ولأني على يقين بصحة أحاديثه فهي من الصحيحين، وفي حواشيه ما تحتاج إليه فتجد شرح الكلمات، وخلاصة تحرير كلام العلماء في بعض ما أشكل فأنصح بدراسته مع الأهل لما سبق، وأسأل الله أن ينفع به وأن يجزل الأجر والثواب لكل من شارك فيه إن ربي سميع مجيب الدعاء.

حرره

صالح بن عبد الله بن عبد الكريم الدرويش

قاضي استئناف سابقًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقديم فضيلة الشيخ
عبد اللطيف بن هاجس الغامدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فمن نحن قبل محمد ﷺ؟

أمَّةٌ أميَّةٌ، جاهلةٌ ظالمةٌ، نعبد الأصنام ونقطع الأرحام، ونستبيح الحرام ونأكل الميتة، ونسيء الجوار ونأتي الفواحش، ونستحل الرِّبا ويعدو فينا القويُّ على الضعيف، حتى أتانا رسول الله ﷺ فأخرجنا الله به من الظلمات إلى النُّور، وهدانا به صراطه المستقيم ومنهاجه القويم، فكنَّا بنعمة الله إخوانًا وغدونا خير أمَّة أخرجت للنَّاس..

ومن رحمة الله بنا وفضله علينا؛ أن بعث إلينا خير خلقه وأعظم رسله، وهذَّبه وأدَّبه، وعلَّمه وفهَّمه، وربَّاه وزكَّاه، ونقَّاه وقوَّاه، وكمَّله وجمَّله، وخلقه في أحسن تقويم، وخلَّقه بخير الأخلاق وأقومها، واجتبى نسبه وحسبه، وأمدَّه بالفضائل والشمائل، وطهَّره من المعايب والمثالث، ليكون قدوةً للناس، وأسوةً للخلق، وأنموذجًا يُحتذى به ونبراسًا يُهتدى بهديه ﷺ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...)

وقد أحسن الله بالإخوة الأخيار في اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة في تأليف هذا الكتاب المبارك الذي جمع ووعى لبعض شمائل النبي ﷺ التي ورد ذكرها في صحيحي البخاري ومسلم، فشكر الله سعيهم وبارك في جهدهم، ونفع بهذا الكتاب وكتب له القبول، وصلى الله على سيدنا محمد، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

عبد اللطيف بن هاجس الغامدي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من منّة الله علينا وإكرامه لنا أن بعث إلينا محمداً ﷺ مُبَشِّراً وَنَذِيراً، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيراً؛ لهداية قلوبنا وإنارة عقولنا وتزكية نفوسنا فهدانا من الضلالة وعلمنا به من الجهالة، فما أعظم منّة الله علينا ببعثة محمد ﷺ، وصدق الله: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[1]

فهو ﷺ دليلنا لسعادة الدارين، ومن هنا كان من أوجب الواجبات علينا معرفة هديه وسيرته وشمائله، قال ابن القيم رحمه الله: «وَإِذَا كَانَتْ سَعَادَةُ الْعَبْدِ فِي الدَّارَيْنِ مُعَلَّقَةً بِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ وَأَحَبَّ نَجَاتَهَا وَسَعَادَتَهَا أَنْ يَعْرِفَ

(١) سورة آل عمران (١٦٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مِنْ هَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَشَأْنِهِ مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْجَاهِلِينَ بِهِ، وَيَدْخُلُ بِهِ فِي عِدَادِ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَالنَّاسُ فِي هَذَا بَيْنَ مُسْتَقِلٍّ وَمُسْتَكْثِرٍ وَمَحْرُومٍ، وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»[1].

ومعرفة شمائل النبي ﷺ تورث محبته والشوق إليه «لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه، تضاعف حبه وتزايد شوقه إليه واستولى على جميع قلبه»[2].

وحبه والشوق إليه ﷺ يقود إلى توقيره والحرص على معرفة سنته وسيرته وهدية وكثرة الصلاة والسلام عليه، وذلك كله يورث الفوز بورد حوضه وعبور الصراط بمعيته ومرافقته في الجنة، فعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا». قَالَ: لاَ شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ، فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ: «فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ،

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٦٩).

(٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام (ص: ٤٤٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ»[1].

فمـالي لا يحـن إليـك قلبـي وحلمـي أن أقبـل مقلتيـك

وأن ألقـاك في يـوم المعـاد وينعم نـاظري مـن وجنتيـك

ولهذه الغاية العظيمة عُني العلماء منذ فجر الإسلام بذكر كل ما يتعلق بأوصافه الحميدة وشمائله الشريفة على سبيل الاستيعاب والاستقصاء، فقاموا بتصنيف الكتب والأجزاء وعقد مجالس العلم والتحديث، فعطروا بيوت الله ومجالسهم ودور العلم بذكر شمائله المنيفة وشنفوا الأسماع بذكر صفاته الخَلقية والخُلقية وسمته وهديه، وأمره ونهيه، لتكون نبراساً ومنهجاً في التأسي والاتباع ولزوم سنته وهديه.

وللحاجة الماسة في هذا الزمان إلى معرفة شمائل النبي ﷺ فالعالم يعيش أزمة قدوات، وأعظم من تتأسى به الأجيال نبينا محمد ﷺ، رغبنا في تقريب شمائله من خلال هذا الجمع المسمى (المنتقى في شمائل المصطفى ﷺ) من صحيحي

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أَبِي حفص القرشي العدوي (٣٦٨٨) مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب (٢٦٣٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

البخاري ومسلم وكانت طريقتنا في هذا الكتاب:

١/ إيراد الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما مع تخريجه في الهامش، وربما ذكرنا الشاهد من الحديث إذا كان طويلاً.

٢/ وضع أبواب يندرج تحتها الحديث أو الأحاديث التي تناسب المعنى، مستفيدين من تبويب الإمام الترمذي -رحمه الله- في كتاب الشمائل.

٣/ بيان غريب المعاني وذكر بعض الفوائد بالحاشية موثقة من مصادرها.

٤/ ذكر تعليق مختصر من كلام أهل العلم على غالب الأحاديث بما يوضح معناها ويجمع بينها.

ونختم بما ختم به الشيخ المحدث الإمام محمد ناصر الدين الألباني في مقدمة مختصره للشمائل حيث قال: (إنني لأرجو مخلصاً أن يكون هذا الكتاب هادياً للمسلمين جميعاً إلى التعرف على ما كان عليه نبينا ﷺ من الخلق الكريم، وما كان متحلياً به من الشمائل الكريمة، فيحملهم ذلك على الاهتداء بهديه، والتخلق بأخلاقه، والاقتباس من نوره، في زمن كاد كثير من المسلمين أن ينسوا قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[1].

والله نسأل أن يكتب لنا الأجر، وينفع به من قرأه، وأن يرزقنا به مرافقة النبي الكريم ﷺ، والحمد لله رب لعالمين.

اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة في ١٨ محرم ١٤٤٤هـ

(١) سورة الأحزاب آية رقم (٢٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في شرف نسب النبي ﷺ

عَنْ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ[1]، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ[2]، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»[3].

في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يخبره أبا سفيان قال: قال هرقل: «وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها[4]»[1].

---

(١) قال المناوي -رحمه الله-: وكانوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد إسماعيل كنانة) عدة قبائل أبوهم كنانة بن خزيمة (واصطفى من كنانة قريشًا) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) وادع ذلك النور الذي كان في جبهة آدم عبد المطلب ثم والده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم وقال بعضهم في تفضيل الولد على الوالد.

كم من أب قد علا بابن ذوي شرف كما علا برسول الله عدنان. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (١/ ٣٥١).

(٢) لأن أبا قريش مضر بن كنانة. قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وهذا ذكره لإفادة الكفاءة والقيام بشكر النعم ونهيه عن التفاخر بالآباء موضعه مفاخرة تفضي لتكبر أو احتقار مسلم. فيض القدير (٢/ ٢١٠).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ (٢٢٧٦).

(٤) قال الإمام ابن حجر -رحمه الله-: قوله في نسب قومها أي في شرف بيوت قومها. مقدمة فتح الباري - (١ / ١٨٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في يوم مولد النبي ﷺ:-

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ»[٢]

باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ:-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلاَ تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا[٣]، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ»[٤].

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي باب بدء الوحي برقم (٧) و مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل (١٧٧٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس(١١٦٢).

(٣) وهو بمعنى مذمومٌ كثيراً، وهو نقيضُ مُحمَّد. المفاتيح في شرح المصابيح (٦/ ١١٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٣٥٣٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي[1]، وَأَنَا العَاقِبُ[2]»[3].

باب ما جاء في كنية[4] النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا القَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي[5]»[1].

---

(١) قال العلماء: معناهما يحشرون على أثري وزمان نبوتي ورسالتي وليس بعدي نبي وقيل يتبعوني. شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٠٥).

(٢) يعني الخاتم. فتح الباري - ابن حجر - (٦ / ٥٥٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٣٥٣٢)، ومسلم في كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ (٢٣٥٤).

(٤) الكنية ما صدر بأب أو بأم أو ابن أو ابنة. التعريفات - (١ / ٢٤١).

(٥) قال الإمام النووي -رحمه الله-: اختلف العلماء في هذه المسألة على مذاهب كثيرة وجمعها القاضي وغيره أحدها مذهب الشافعي وأهل الظاهر أنه لا يحل التكني بأبي القاسم لأحد أصلًا سواء كان اسمه محمد أو أحمد أم لم يكن لظاهر هذا الحديث، والثاني أن هذا النهي منسوخ فإن هذا الحكم كان في أول الأمر لهذا المعنى المذكور في الحديث ثم نسخ قالوا فيباح التكني اليوم بأبي القاسم لكل أحد سواء من اسمه محمد وأحمد وغيره وهذا مذهب مالك، قال القاضي وبه قال جمهور السلف وفقهاء الأمصار وجمهور العلماء قالوا= = وقد اشتهر أن جماعة تكنوا بأبي القاسم في العصر الأول وفيما بعد ذلك إلى اليوم مع كثرة فاعل ذلك وعدم الإنكار، الثالث مذهب بن جرير أنه ليس بمنسوخ وإنما كان النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم، الرابع =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء خاتم النبوة(٢):

عَنْ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ(٣)»(٤).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

= أن النهي عن التكني بأبي القاسم مختص بمن اسمه محمد أو أحمد ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الاسمين وهذا قول جماعة من السلف. شرح النووي على مسلم (١٤/ ١١٢ -١١٣).

* قال بعض العلماء: إن النهي مقتصر على زمانه، سواء تكنى منفردًا أو مع اسمه الشريف. فيض الباري على صحيح البخاري (١/ ٢٩٠).

* قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: ولهذا كان التكني بأبي القاسم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام منهي عنه، أما بعد ذلك فلا بأس. مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (٢٥/ ٢٤٨).

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ (٣٥٣٧). ومسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (٢١٣١).

(٢) قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: «وخاتم النبوة: من علامات نبوته التي كان يعرفه بها أهل الكتاب ويسألون عنها ويطلبون الوقوف عليها» لطائف المعارف (٩٢).

(٣) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم أو كالشامة السوداء أو الخضراء أو مكتوب عليها محمد رسول الله أو سر فأنت المنصور أو نحو ذلك فلم يثبت منها شيء « فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٦٣).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٣٤٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً وَلَحْماً، أَوْ قَالَ ثَرِيداً، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩] قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ «فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى، جُمْعاً عَلَيْهِ خِيلَانٌ[1] كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ[2]»[3].

عَنْ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، «فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ[4]»[5].

---

(١) جمع الخال، وهو نقطةٌ سوداءُ تظهر في البشرة، تزيد الجمال. المفاتيح في شرح المصابيح (٦/ ١٢٠).

(٢) خراج صلب يخرج على الجسد، وأكثر ما يكون إنما يكون على الأطراف. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ٤٦٣).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٣٤٦).

(٤) وهي بيت كالقبة لها أزرار كباز وعرى، وقال بعضهم المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضتها. شرح النووي على مسلم (١٥/ ٩٨).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم (٦٣٥٢)، ومسلم في كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ (٢٣٤٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في كونه أحسن الناس ﷺ:-

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ[1]»[2].

باب ما جاء في حُسْن خَلْقِه واعتداله ﷺ:-

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ[3] لَيْسَ بِأَبْيَضَ، أَمْهَقَ وَلاَ آدَمَ[4]، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ[5]، وَلاَ سَبْطٍ رَجِلٍ[1] أُنْزِلَ

(١) قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: فكيف لا يكون أكرم الناس وأشجع الناس، وهو المتوكل الذي لا أعظم منه في توكله، الواثق برزق الله ونصره، المستعين بربه في جميع أمره؟ ثم قد كان قبل بعثته وبعدها وقبل هجرته، ملجأ الفقراء والأرامل، والأيتام والضعفاء، والمساكين. البداية والنهاية ط إحياء التراث (٦/ ٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل (٦٠٣٣).

(٣) هو الأبيض المستنير وهي أحسن الألوان. شرح النووي على مسلم (١٥/ ٨٦).

(٤) قال العلامة أحمد بن إسماعيل الشافعي -رحمه الله-: (أزهر اللون) أي: أنور (ليس بأبيض أمهق) الذي لا يخالط لونه حمرة (ولا آدم) أي: أسمر (بل كان بياضه ما أصابه الشمس مشربًا بالحمرة) وما لا يصيبه كأنه سبيكة فضة. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٦/ ٣٧٣).

(٥) شديد الجعودة كالحبشة نفس. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٦/ ٣٧٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَقُبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ» قَالَ رَبِيعَةُ: «فَرَأَيْتُ شَعَراً مِنْ شَعَرِهِ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ فَسَأَلْتُ فَقِيلَ احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ»[٢]

عَنْ البَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[٣] أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ[٤] بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ»[٥]

---

(١) رجل مسترسل الشعر كالهنود. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٦/ ٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٤٨)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه (٢٣٤٧).

(٣) قال ابن الأثير -رحمه الله-: اللمة من شعر الرأس: دون الجمة، سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٧٣).

(٤) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: أي عريض أعلى الظهر ووقع في حديث أبي هريرة عند بن سعد فتح الباري -ابن حجر- (٦ / ٥٧٢).

*المنكبين: تثنية منكب مجتمع عظم العضد والمنكب، فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥ / ٩٩).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٣٣٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ(١)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ(٢)وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ(٣)، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ -يَعْنِي نَفْسَهُ-، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ(٤)»(١).

---

(١) قال العلامة ابن الجوزي -رحمه الله-: الضرب من الرجال: الخفيف. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٩٤).

(٢) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله والنسبة إليه شنوئي. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٢٩).

(٣) أي الثقفي، شهد صلح الحديبية كافراً ثم أسلم سنة تسع من الهجرة بعد رجوعه ﷺ من الطائف واستأذنه في الرجوع فرجع فدعا قومه إلى الإسلام فأبوا، رماه وقتله رجل من ثقيف عند تأذينه بالصلاة أو حال دعاء قومه إلى الإسلام فإن واحداً منهم رماه بسهم، فقال رسول الله ﷺ لما بلغه خبره: «مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه» ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٢٨٠) جمع الوسائل في شرح الشمائل(١/ ٥١).

(٤) وهو بن خليفة الكلبي صحابي جليل كان أحسن الناس وجهاً وأسلم قديماً وبعثه النبي ﷺ في آخر سنة ست بعد أن رجع من الحديبية بكتابه إلى هرقل، ومات دحية في خلافة معاوية. فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في صفة وجه النبي ﷺ:-

عَنْ البَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ[٢]، وَلاَ بِالقَصِيرِ»[٣]

وفي رواية لمسلم: «مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ»[٤].

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الكَفَّيْنِ[٥]»[٦].

عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات (١٦٧).

(٢) المراد بالبائن زائد الطول، أي هو بين زائد الطول والقصير. شرح النووي على مسلم -(١٥/ ١٠٠).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ(٣٥٤٩)، ومسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٣٣٧).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجها (٢٣٣٧).

(٥) البسطة: الزيادة والسعة. لسان العرب (٧/ ٢٦٠).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الجعد (٥٩٠٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَآهُ غَيْرِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً[1] مُقَصَّداً[2]»[3].

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سُئِلَ البَرَاءُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ بَلْ مِثْلَ القَمَرِ»[4].

عَنْ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ[5] مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ[6]، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ»[1].

---

(١) قيل الملاحة دقة الحسن. مشارق الأنوار على صحاح الآثار - (١ / ٣٧٩).

(٢) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: «وكمل الله سبحانه له مراتب الجمال ظاهراً وباطناً، وكان أحسن خلق الله خلقاً وخلقاً وأجملهم صورةً ومعنى». روضة المحبين ونزهة المشتاقين (ص: ٢٣٤).

وقال الإمام النووي -رحمه الله-: هو بفتح الصاد المشددة وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير، وقال شمر هو نحو الربعة والقصد بمعناه والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (١٥ / ٩٤).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه (٢٣٤٠).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ(٣٥٥٢).

(٥) يلمع. عمدة القاري شرح صحيح البخاري - (٢٤ / ١٠٥).

(٦) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: كان وجهه كأن الشمس والقمر يجريان فيه من ضيائه ونوره. هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى (٢/ ٣٧٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «فكشف النبي ﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف[٢]»[٣].

باب ما جاء في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه:

عَنْ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ[٤]، أَشْكَلَ الْعَيْنِ[٥]

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٥٦)، وفي كتاب المغازي باب حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ [التوبة: ١١٨] (٤٤١٨)، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩).

(٢) قال الإمام النووي -رحمه الله-: عبارة عن الجمال البارع، وحسن البشرة، وصفاء الوجه، واستنارته. شرح النووي على صحيح مسلم (٤/ ١٤٢).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (٦٨٠)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر (٤١٩).

(٤) عظيم الفم: قال الإمام النووي -رحمه الله-: كذلك قاله الأكثرون وهو الأظهر. قالوا: والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الفم. وهو معنى قول ثعلب في ضليع الفم: واسع الفم. وقال شمر: عظيم الأسنان شرح النووي على مسلم (٨ / ٥٣).

(٥) طويل شق العين: قال الإمام النووي -رحمه الله-: قال القاضي: هذا وهم من سماك باتفاق العلماء. وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب: أن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة حمرة في سواد العينين، انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ٩٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَنْهُوسَ[1] الْعَقِبَيْنِ»[2] قَالَ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: «عَظِيمُ الْفَمِ»، قَالَ قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: «طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ: «قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ».

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الطويل الذي قيل فيه: إن النبي ﷺ طلق زوجاته، وفيه: «قلت: يا رسول الله إنّي دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون: طلّق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل فأخبرهم أنّك لم تطلّقهنّ؟ قال: «نعم إن شئت». فلم أزل أحدّثه حتّى تحسّر الغضب عن وجهه، وحتّى كشر فضحك، وكان من أحسن النّاس ثغراً[3]»[4].

---

(١) قال الإمام النووي -رحمه الله-: هكذا ضبطه الجمهور: منهوس. وقال صاحب التحرير وابن الأثير: روي بالمهملة والمعجمة. وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب، كما قال. انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ٩٣).

(١) منهوس العقبين: أي قليل لحم العقبين. والعقب هو مؤخر القدم. قال ابن كثير -رحمه الله- تعقيباً على أنه ﷺ قليل لحم العقب: وهذا أنسب وأحسن في حق الرجال. انظر الشمائل لابن كثير (ص ٤٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه (٢٣٣٩).

(٣) والثغر: الفم. المحكم والمحيط الأعظم - (٥ / ٤٨٣).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء (١٤٧٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في صفة إبط النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[1]»[2]

باب ما جاء في صفة بطن النبي ﷺ:-

عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا، فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا، إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»[3]وفي رواية:

حَتَّى وَارَى عَنِّي الغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ[4].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: واختلف في المراد بوصف إبطيه بالبياض فقيل لم يكن تحتهما شعر فكانا كلون جسده، ثم قيل لم يكن تحت إبطيه شعر البتة وقيل كان لدوام تعهده له لا يبقى فيه شعر. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٧٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب رفع الإمام يده في الاستسقاء (١٠٣١). ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٨٩٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب حفر الخندق (٢٨٣٧)، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب وهي الخندق (١٨٠٣).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (٤١٠٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في صفة اليدين والقدمين للنبي ﷺ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَيْنِ[1] وَالقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الكَفَّيْنِ»[2].

قَالَ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً[3]، وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ[4]»[5].

عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «وَلَا مَسِسْتُ خَزَّةً[6] وَلَا حَرِيرَةً

---

(١) قال العلامة ابن الملقن -رحمه الله-: فكان كفه -عليه السلام- ممتلئًا لحمًا، وبين ذلك قول أنس: وكان ضخم اليدين والقدمين، غير أن كفه مع ضخامتها كانت لينةً. التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٨/ ١٤٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الجعد (٥٩٠٧).

(٣) ضرب من الثياب سداه ولحمته حرير (فارسي معرب). المعجم الوسيط - (١ / ٢٦٨).

(٤) قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: وكما ألان الله يده فقد ألان الله سبحانه وتعالى قلبه، قال الله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ يعني صرت لينًا لهم ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله﴾ (آل عمران: ١٥٩) شرح رياض الصالحين (٣/ ٥٦٠).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه (٢٣٣٠).

(٦) هي في الأصل: اسم دابة، ثم سمي الثوب المتخذ من وبرها خزًا. منحة الباري بشرح صحيح البخاري (٤/ ٤١٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبِيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

باب ما جاء في صفة ساقيه ﷺ:-

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ»[2].

باب ما جاء في شعر النبي ﷺ[3]:-

قَالَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلاَ الجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ»[4]

وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ»[5]

عَنْ البَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره (١٨٧٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الأحمر (٣٧٦)، ومسلم في كتاب الصلاة باب سترة المصلي (٥٠٣).

(٣) قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: ولا منافاة بين الحالين، فإن الشعر تارة يطول وتارة يقصر منه فكل حكى بحسب ما رأى. البداية والنهاية ط الفكر (٦/ ٢٠).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللبا، باب الجعد (٥٩٠٥).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الجعد (٥٩٠٣) ومسلم في كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ (٢٣٣٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ»(١)

باب ما جاء في شيب النبي ﷺ:-

عَنْ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ (٢)مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيراً وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ»(٣).

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ(٤)

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الجعد (٥٩٠١) ومسلم في كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ (٢٣٣٧).

(٢) قال ابن الأثير -رحمه الله-: الشمط هو الشيب يخالطه السواد. انظر جامع الأصول (١١/ ٢٣٩).

وقال الإمام النووي -رحمه الله-: اتفق العلماء على أن المراد بالشمط هنا ابتداء الشيب. انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ٩٥).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ (٢٣٤٤).

(٤) قال ابن الأثير -رحمه الله-: الَعْنفقَة: الشعَّر الذي في الشَّفَة السُّفلى. وقيل: الشعر=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَفِي الصُّدْغَيْنِ[1] وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ»[2]

عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ»[3]

باب ما جاء في خضاب النبي ﷺ:-

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «وَأَمَّا الصُّفْرَةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا»[4]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُا «فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَراً مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً»[5]

= الذي بينها وبين الذَّقَن. وأصْل العَنْفَقَة: خفَّة الشيء وقلَّته. النهاية في غريب الأثر – (٣ / ٥٩٠).

(١) صدغيه: الصدغ بضم المهملة وإسكان الدال بعدها معجمة: ما بين الأذن والعين، ويقال ذلك أيضًا لما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين. انظر لسان العرب (٨/ ٤٣٩). والنهاية (٣/ ١٧). وفتح الباري (٦/ ٦٦١).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ (٢٣٤١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٣٥٤٦).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب النعال السبتية وغيرها (٥٨٥١)، ومسلم في كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (١١٨٧).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب ما يذكر في الشيب (٥٨٩٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَفي رواية له: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، أَرَتْهُ «شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ».

باب ما جاء في ترجل النبي ﷺ[1]:

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَسْدِلُ شَعَرَهُ[2]، وَكَانَ المُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ[3]»[4].

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[5] وَأَنَا حَائِضٌ»[1].

---

(١) قال الإمام النووي -رحمه الله-: «والحاصل أن الصحيح المختار جواز السدل والفرق وأن الفرق أفضل والله أعلم» شرح النووي على مسلم (١٥/ ٩٠).

(٢) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: أي يرسله من خلفه. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٣١).

قال العلامة ابن الملقن -رحمه الله-: أي: يدع شعر ناصيته على جبهته. التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠/ ١٤٢).

(٣) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: وكان أولًا يسدل شعره ثم فرقه، والفرق: أن يجعل شعره فرقتين كل فرقة ذؤابة، والسدل أن يسدله من ورائه ولا يجعله فرقتين. زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٦٨).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٥٨)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعر رأسه إلى جانبيه (٢٣٣٦).

(٥) قال العلامة ابن مفلح -رحمه الله-: يسن أن يغسل شعره ويسرحه ويفرقه ويجعله =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وعَنْها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ[٢] وَتَنَعُّلِهِ[٣]»[٤].

باب ما جاء في احتجام النبي ﷺ:-

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ»[٥].

قَالَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ؟ فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ[٦]، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ

= الرجل إلى منكبيه، أو إلى فروع أذنيه، أو شحمتيهما ولا بأس أن يجعله ذؤابة وينبغي أن يقال إن لم يخرج إلى شهرة، أو نقص مروءة، أو إزراء بصاحبه ونحو ذلك كما قالوا: في اللباس. الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣/ ٣٢٩).

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب ترجيل الحائض زوجها (٥٩٢٥)، ومسلم في كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه (٢٩٧).

(٢) أي ترجيل شعره وهو تسريحه ودهنه. فتح الباري - ابن حجر - (١ / ٢٦٩).

(٣) أي لبس نعله. فتح الباري - ابن حجر - (١ / ٢٦٩).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب ، باب التيمن في الوضوء والغسل (١٦٨)، ومسلم في كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره (٢٦٨).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب الحجم من الشقيقة والصداع (٥٣٧٤).

(٦) قال الخطابي -رحمه الله- أبو طيبة رضي الله عنه: حجام الرسول عليه السلام. غريب الحديث - الخطابي (٣/ ٧٤٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِنْ طَعَام، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ[1]»، أَوْ «هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ»[2].

باب ما جاء في صفة لحية النبي ﷺ:

عَنْ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ»[3].

باب ما جاء في عرق النبي ﷺ وطيبه والتبرك به:-

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا، فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ الْعَرَقَ[4] فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟» قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ[5] نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ[1].

---

(١) امتصاص الدم بالمحجم. القاموس الفقهي (ص٧٨).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب الحجامة من الداء (٥٦٩٦). ومسلم في كتاب المساقاة، باب حل أجرة الحجامة (١٥٧٧).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب شيبة ﷺ (٢٣٤٤).

(٤) أي تمسحه وتتبعه بالمسح. شرح النووي على مسلم - (١٥ / ٨٦).

(٥) قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: هو نفسه طيب ﷺ، حتى كان الناس يتبادرون إلى أخذ عرقه ﷺ من حسنه وطيبه، ويتبركون بعرقه؛ لأن من خصائص الرسول ﷺ أننا نتبرك بعرقه وبريقه وبثيابه، أما غير الرسول فلا يتبرك بعرقه ولا بثيابه ولا بريقه. شرح رياض الصالحين (٣/ ٥٦٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ»(٢)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ، وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً، وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٣).

عَنْ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ(٤)»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به (٢٣٣١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٥٣).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه (٢٣٣٠).

(٤) وعاء يجعل فيه الطيب وغيره وجمعها جون. كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٤٦٤).

*وكانت هذه الريح الطيبة صفته، وإن لم يمس طيباً، ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الأوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقاة الملائكة، وأخذ الوحي الكريم، ومجالسة المسلمين. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٧٠٤).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه (٢٣٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في ريق النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا شَمَمْتُ عَنْبَراً قَطُّ، وَلَا مِسْكاً، وَلَا شَيْئاً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا مَسِسْتُ شَيْئاً قَطُّ دِيبَاجاً، وَلَا حَرِيراً أَلْيَنَ مَسّاً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رضي الله عنه-: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ - ﷺ - كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا. فَقَالَ - ﷺ -: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ. فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه (٢٣٣٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٣٩٧٣). ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٤٠٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في لباس النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الحِبَرَةَ[1]»[2].

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ[3] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ[4]»[1].

---

(١) قال الإمام ابن بطال -رحمه الله-: برود اليمن تصنع من قطن وهي الحبرات يشتمل بها وهي كانت أشرف الثياب عندهم «شرح صحيح البخاري لابن بطال» (٩/ ٩٩).

وقال الإمام النووي -رحمه الله-: هي بكسر الحاء وفتح الباء وهي ثياب من كتان أو قطن محبرة أي مزينة، والتحبير التزيين والتحسين، ويقال ثوب حبرة على الوصف وثوب حبرة على الإضافة وهو أكثر استعمالاً، والحبرة مفرد والجمع حبر وحبرات كعنبة وعنب وعنبات، ويقال ثوب حبير على الوصف فيه دليل لاستحباب لباس الحبرة وجواز لباس المخطط وهو مجمع عليه والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (١٤ / ٥٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشملة (٥٨١٣).ومسلم في كتاب اللباس والزينة باب فضل لباس ثياب الحبرة (٢٠٧٩).

(٣) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتًا لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود، كسائر البرود اليمنية، وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي ففي «صحيح البخاري» أن النبي ﷺ «نهى عن المياثر الحمر» زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٣٢).

(٤) قال الإمام النووي -رحمه الله-: وفيه رفع الثوب عن الكعبين. شرح النووي على مسلم (٤/ ٢٢١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ[٢] مُرَحَّلٌ[٣] مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ[٤]»[٥]

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ[٦]، قَالَ:

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الأحمر (٣٧٦). ومسلم في كتاب الصلاة، باب سترة المصلي (٥٠٣).

(٢) قال الإمام النووي -رحمه الله-: هو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز. شرح النووي على مسلم - (١٤ / ٥٧).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: هو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة هذا هو الصواب الذي رواه الجمهور وضبطه المتقنون وحكى القاضي أن بعضهم رواه بالجيم أي عليه صور الرجال والصواب الأول ومعناه عليه صورة رحال الإبل ولا بأس بهذه الصور. شرح النووي على مسلم - (١٤ / ٥٧).

(٤) قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: ثبت عن النبي ﷺ تفضيل الثياب البيض على غيرها من الألوان، وأما الألوان الأخرى فلم يثبت في تفضيلها شيء، والمشروع للمسلم أن يلبس ما تيسر له، ولا يتكلف في ذلك وهذا كان هدي النبي ﷺ مع ترك لبس ثياب الشهرة أو ما فيه تشبه بالنساء أو الكفار، أو فيه مخالفة للدليل الشرعي. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. فتاوى اللجنة الدائمة - ١ (٢٤/ ١٨).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب الشعر، وما فيه أعلام (٢٠٨١).

(٦) قال الإمام النووي -رحمه الله- : قال العلماء الملبد بفتح الباء وهو المرقع يقال لبدت القميص ألبده بالتخفيف فيهما ولبدته ألبده بالتشديد، وقيل هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد. شرح النووي على مسلم (١٤/ ٥٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

«فَأَقْسَمَتْ بِاللهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ»[2].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ[3]، فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب ما قيل في درع النبي ﷺ، والقميص في الحرب (٣١٠٨). ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب الشعر، وما فيه أعلام (٢٠٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار (٥٧٨٧).

(٣) من الاختيال وَهُوَ الْكبر واستحقار النَّاس. فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب (٩/ ١٢٦).

وقال الإمام ابن باز -رحمه الله-: الإسبال حرام ومنكر سواء كان ذلك في القميص أو الإزار أو السراويل أو البشت وهو ما تجاوز الكعبين لقول النبي ﷺ: «وما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار». رواه البخاري.

وقال ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، المسبل إزاره والمنان فيما أعطى والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» أخرجه مسلم في صحيحه، وقال ﷺ لبعض أصحابه: «إياك والإسبال فإنه من المخيلة» وهذه الأحاديث تدل على أن الإسبال من كبائر الذنوب، ولو زعم فاعله أنه لم يرد الخيلاء؛ لعمومها وإطلاقها، أما من أراد الخيلاء بذلك فإثمه أكبر وذنبه أعظم. لقول =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في عمامة النبي ﷺ[٢]:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ[٣]»[١]

=النبي ﷺ: «ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» ولأنه بذلك جمع بين الإسبال والكبر نسأل الله العافية من ذلك.

وأما قول النبي ﷺ لأبي بكر لما قال له: «يا رسول الله إن إزاري يرتخي إلا أن أتعاهده فقال له النبي ﷺ: إنك لست ممن يفعله خيلاء» فهذا الحديث لا يدل على أن الإسبال جائز لمن لم يرد به الخيلاء، وإنما يدل على أن من ارتخى عليه إزاره أو سراويله من غير قصد الخيلاء فتعهد ذلك وأصلحه فإنه لا إثم عليه. وأما ما يفعله بعض الناس من إرخاء السراويل تحت الكعب فهذا لا يجوز، والسنة أن يكون القميص ونحوه ما بين نصف الساق إلى الكعب عملاً بالأحاديث كلها. والله ولي التوفيق.

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب من جر إزاره من غير خيلاء (٥٧٨٤). ومسلم في كتاب اللباس والزينة باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب (٢٠٨٥).

(٢) قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: لبس العمامة من العادات وليس من العبادات، وإنما لبسها النبي ﷺ لأنها كانت من لباس قومه، ولم يصح في فضل العمائم شيء، غير أن النبي ﷺ لبسها، فالمشروع للإنسان أن يلبس ما تيسر له من لباس أهل بلده ما لم يكن محرماً. فتاوى اللجنة الدائمة - ١ (٢٤/ ٤٣).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: فيه جواز لباس الثياب السود وفي الرواية الأخرى خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الأسود في الخطبة وإن كان الأبيض أفضل منه، كما ثبت في الحديث الصحيح خير ثيابكم البياض وأما لباس الخطباء=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ»[٢]

عَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ[٣]»[٤]

باب ما جاء في ذكر خاتم النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا[٥]»[١].

= السواد في حال الخطبة فجائز ولكن الأفضل البياض كما ذكرنا، وإنما لبس العمامة السوداء في هذا الحديث بيانًا للجواز والله أعلم. شرح النووي على مسلم (٩/ ١٣٣).

*قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: والنبي - ﷺ - لم يلبسه لباسًا راتبًا، ولا كان شعاره في الأعياد والجمع والمجامع العظام البتة، وإنما اتفق له لبس العمامة السوداء يوم الفتح دون سائر الصحابة، ولم يكن سائر لباسه يومئذ السواد، بل كان لواؤه أبيض. زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/ ٤٠٣).

(١) أخرجه مسلم في كتاب جزاء الصيد، باب جواز دخول مكة بغير إحرام (١٣٥٨).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب جزاء الصيد، باب جواز دخول مكة بغير إحرام (١٣٥٩).

(٣) أي سوداء. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٣٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب التقنع (٧/ ١٤٥).

(٥) أي حجراً حبشيًا من جزع أو عقيق فإن معدنهما بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشي أي أسود. شرح السيوطي على مسلم (٥/ ١٣٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ»(٢)

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لاَ يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا(٣)، «فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ(٤)»(٥).

---

(١)أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب في خاتم الورق فصه حبشي (٢٠٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب فص الخاتم (٥٨٧٠).

(٣) قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: فإن لبس النبي ﷺ للخاتم إنما كان في الأصل لأجل مصلحة ختم الكتب التي يرسلها إلى الملوك، ثم استدام لبسه، ولبسه أصحابه معه، ولم ينكره عليهم، بل أقرهم عليه، فدل ذلك على إباحته المجردة. مجموع رسائل ابن رجب (٢/ ٦٥٤).

(٤) قال الإمام النووي -رحمه الله-: قال العلماء وله أن ينقش عليه اسم نفسه أو ينقش عليه كلمة حكمة، وأن ينقش ذلك مع ذكر الله تعالى. شرح النووي على مسلم (١٤/ ٦٨).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب دعوة اليهود والنصارى، وعلى ما يقاتلون عليه، وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى، وقيصر، والدعوة قبل القتال (٢٩٣٨). ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتما لما أراد أن يكتب إلى العجم (٢٠٩٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :«كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصِرِ[1] مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى[2]»[3]

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسَ[4] قَالَ: فَأَخْرَجَ الخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ، فَنَزَحَ البِئْرَ[5] فَلَمْ يَجِدْهُ»[6]

---

(١) الإصبع الصغرى القصوى من الكف. العين (٤/ ٣٣٨).

(٢) قال الإمام النووي -رحمه الله-: أجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحدة منهما، واختلفوا أيتهما أفضل فتختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكره اليمين، وفي مذهبنا وجهان لأصحابنا الصحيح أن اليمين أفضل لأنه زينة واليمين أشرف وأحق بالزينة والإكرام. شرح النووي على مسلم (١٤/ ٧٣).

*وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: والصحيح أنه سنة في اليمين واليسار. الشرح الممتع على زاد المستقنع (٦/ ١١٠).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد (٢٠٩٥).

(٤) بير بالمدينة معلومة وهي التي سقط فيها خاتم النبي عليه السلام من يد عثمان فلم يوجد. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ١١٧).

(٥) أي: أخرج ماءه كله. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (١٤/ ٤٧١).

(٦) قال الإمام النووي -رحمه الله-: وقد أجمع المسلمون على جواز خاتم الفضة=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في صفة درع النبي ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ» وَقَالَ يَعْلَى، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ: دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ(١)

وعَنْها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ»(٢)

باب ما جاء كِنَانَةِ النَّبِيِّ ﷺ:-

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رضي الله عنه- قَالَ: «نَثَلَ(٣) لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ(٤) يوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»(١)

= للرجال وكره بعض علماء الشام المتقدمين لبسه لغير ذي سلطان وفيه أثر وهذا شاذ مردود. شرح النووي على مسلم (١٤/ ٦٧).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب ما قيل في درع النبي ﷺ، والقميص في الحرب (٢٩١٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة (٢٠٦٨). ومسلم في كتاب المساقاة، باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر (١٦٠٣).

(٣) نثلت كِنَانَتِي نثلاً إِذا استخرجت مَا فِيهَا من النبل، جمهرة اللغة (١/ ٤٣٢). وقيل: صبها على الأرض فأخرج ما فيها من النبل، معالم السنن (٢/ ٢٦٥).

(٤) قال أبو عمرو: الكنانة: جعبة السهام. كتاب السلاح من الغريب المصنف ت الضامن (ص٣١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في صفة مغفر النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ[٢]»[٣].

باب ما جاء في تقنع النبي ﷺ:-

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالحِجْرِ قَالَ: «لاَ تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ» ثُمَّ تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ[٤] وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ وَاللهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (٣٨٢٩). ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٢٤١١).

(٢) ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس: مغفر. لسان العرب (٥/ ٢٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب المغفر (٥٨٠٨). ومسلم في كتاب جزاء الصيد باب جواز دخول مكة بغير إحرام (١٣٥٧).

(٤) قوله: (ثم تقنع)، أي تستر. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥/ ٢٧٦).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وإلى ثمود أخاهم صالحاً} [الأعراف: ٧٣] (٣٣٨٠). ومسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم (٢٩٨٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في تعطر النبي ﷺ:-

عَنْ ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ[1]»[2].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ[3]، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ»[4].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ»[5].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وقد ورد النهي عن رده مقرونًا ببيان الحكمة في ذلك في حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وأبو عوانة من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة. فتح الباري لابن حجر (٥/ ٢٠٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب من لم يرد الطيب (٥٩٢٩).

(٣) نوع من أنواع الطيب، وكل ما يطلق عليه اسم طيب فيجوز استعماله لعموم قول أنس: كان النبي -عليه السلام- لا يرد الطيب فعم أنواعه كلها. شرح صحيح البخارى- لابن بطال - (٩ / ١٦٦).

وقال ابن الأثير -رحمه الله-: نوع من الطيب مجموع من أخلاط. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٥٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الذريرة (٥٩٣٠). ومسلم في كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٨٩).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الألفاظ من الآداب وغيرها، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب (٢٢٥٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[1] الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[2]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيباً[3]»[4].

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ»[5].

(١) قال ابن الأثير -رحمه الله-: الوبيص: البريق وقد وبص الشيء يبص وبيصًا. انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٤٦).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٩٠).

(٣) أي يفور منه الطيب. شرح النووي على مسلم (٨/ ١٠٣).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الغسل، باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد (٢٦٧). وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٩٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الطيب في الرأس واللحية (٥٩٢٣). ومسلم في كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٩٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في تبخر النبي ﷺ[1]:

عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ «إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ[2]، غَيْرَ مُطَرَّاةٍ [3]وَبِكَافُورٍ، يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ[4] رَسُولُ اللهِ ﷺ»[5].

---

(١) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: وفي الخلط للكافور به عند التجمير معنى طبي، وهو إصلاح كل منهما بالآخر، وفي التجمر مراعاة جوهر الهواء وإصلاحه، فإنه أحد الأشياء الستة الضرورية التي في صلاحها صلاح الأبدان. زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٣١٦).

(٢) قال الإمام النووي -رحمه الله-: الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من المجمر وهو البخور، وأما الألوة فقال الأصمعي وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب هي العود يتبخر به. شرح النووي على مسلم - (١٥ / ١٠).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب ففي هذا الحديث استحباب الطيب للرجال كما هو مستحب للنساء، لكن يستحب للرجال من الطيب ما ظهر ريحه وخفي لونه وأما المرأة فإذا أرادت الخروج إلى المسجد أو غيره كره لها كل طيب له ريح، ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد عند حضور مجامع المسلمين ومجالس الذكر والعلم وعند إرادته معاشرة زوجته ونحو ذلك والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (١٥ / ١٠).

(٤) قال الإمام النووي -رحمه الله-: الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من المجمر وهو البخور. شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٠).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب استعمال المسك، وأنه أطيب الطيب. وكراهة رد الريحان والطيب (٢٢٥٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في مشية النبي ﷺ[1]:-

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ[2]»[3].

باب ما جاء في نعل النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالاَنِ[4]»[5]

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ: لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[6]، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي

---

(١) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: أن مشيته لم تكن مشية بتماوت ولا بمهانة، بل مشية أعدل المشيات. زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٦١).

(٢) قال شمر معناه تمايل كما يتمايل السيف يميناً وشمالاً، قال الأزهري هذا خطأ وهذه مشية المختال، وإنما معناه هنا يميل إلى جهة ممشاه ومقصده كما قال في الحديث الآخر كأنما يمشي في صبب.

قال القاضي -رحمه الله-: هذا لا يقتضيه اللفظ وإنما يكون التكفؤ مذموماً إذا استعمل وقصد وأما إذا كان خلقة فلا. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣٤٤).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (٢٣٣٠).

(٤) أي شراكان. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٧٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب قبالان في نعل، ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً (٥٨٥٧).

(٦) قال ابن الأثير -رحمه الله-: السبتية: جلود بقر مدبوغة بالقرظ، سميت سبتية لأن=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا»(١)

عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا»(٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ(٤)، لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ

= شعرها قد سبت عنها وحلق، وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت. انظر جامع الأصول (٤/ ٧٣٦، ٧٣٧).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين في النعلين، ولا يمسح على النعلين (١٦٦). ومسلم في كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (١١٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعال (٣٨٦). ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الصلاة في النعلين (٥٥٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب ينزع نعله اليسرى (٥٨٥٥). ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً والخلع من اليسرى أولاً وكراهة المشي في نعل واحدة (٢٠٩٧).

(٤) قال الإمام ابن العربي -رحمه الله-: العلة فيه أنها مشية الشيطان. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٨١١). =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً»[1]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «يُحب التَّيَمُّنُ (٢)، فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ، وَتَنَعُّلِهِ»[3].

باب ما جاء في عيش النبي ﷺ[4]:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعاً[5]، حَتَّى قُبِضَ»[1].

= عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن المشي في النعل الواحدة، وقال: «إن الشيطان يمشي بالنعل الواحدة» رواه الطحاوي في مشكل الآثار (١٣٥٨) وصححه الألباني في الصحيحة (٣٤٨).

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب ينزع نعله اليسرى (٥٨٥٥). ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال (٢٠٩٧).

(٢) قال الإمام النووي -رحمه الله-: قاعدة الشرع المستمرة أن كل ما كان من باب التزيين والتحسين استحب فيه التيمن، وما كان بضد ذلك استحب فيه التياسر. شرح النووي على مسلم (٣/ ١٦٠).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب يبدأ بالنعل اليمنى (٥٨٥٤). ومسلم في كتاب الطهارة باب التيمن في الطهور وغيره (٢٦٨).

(٤) قال الحافظ الذهبي -رحمه الله-: بزهده ﷺ يوزن الزهد وبه يحد. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٢/ ٢٧٥).

(٥) متتابعة ومتوالية. قوله: «حتى قبض» إشارة إلى استمراره على تلك الحالة مدة إقامته وهي عشر سنين بما فيها من أيام أسفاره في الغزو أو الحج أو العمرة، «عيني» (١٥/ ٥٣٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ»(٢).

وعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَاراً، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْمِ(٣)»(٤)

وعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: «ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ» فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: «الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَ لَهُمْ مَنَائِحُ(٥)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَبْيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا (٦٤٥٤). ومسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق (٢٩٧٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا (٦٤٥٥). ومسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق (٢٩٧١).

(٣) تصغير اللحم أشارت به إلى قلته. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٦٢).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا (٦٤٥٨).

(٥) منائح: المنيحة في الأصل الشاة أو الناقة، يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ثم يردها إذا انقطع اللبن. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٦ / ٢٢٣٢).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا (٦٤٥٩). ومسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق (٢٩٧٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه يَقُولُ: «قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟»[1]

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يخطب قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا. فقال: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يظل اليوم يلتوي، ما يجد دقلاً[2] يملأ به بطنه»[3].

باب ما جاء في صفة أكل النبي ﷺ:

عَنْ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»[4].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب من أكل حتى شبع (٥٣١٨). وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، ويتحققه تحققًا تامًا، واستحباب الاجتماع على الطعام (٢٠٤٠).

(٢) الدقل: من أردأ التمر. العين (٥/ ١١٦).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (٢٩٧٨).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين (٥٣٧٦). ومسلم في كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٢٠٢٢).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً﴾ [الإسراء: ٣] (٤٧١٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ(١) وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنَا»(٢)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العبد أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»(٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ(٤)»(١).

---

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلةً فيها (١٩٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين (٥٣٧٦). ومسلم في كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٢٠٢٢).

(١) قال الحافظ ابن الجوزي -رحمه الله-: المعنى: غير منقطع عنا. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ١٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه (٥٤٥٨).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب (٢٧٣٤).

(٤) قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: كان هديه ﷺ وسيرته في الطعام لا يرد موجوداً ولا يتكلف مفقوداً، فما قرب إليه شيء من الطيبات إلا أكله، إلا أن تعافه نفسه فيتركه من غير تحريم. زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٤٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في صفة خبز النبي ﷺ:-

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ[٢]؟ فَقَالَ سَهْلٌ: «مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ»[٣].

باب ما جاء في صفة جلسة النبي ﷺ وهو يأكل: -

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ[٤] أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ[٥]، قَالَ: وَقَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي ﷺ طعامًا (٥٤٠٩). ومسلم في كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام (٢٠٦٤).

(٢) النقى: هو الخبز الحواري من الحور وهو شدة البياض والدرمك دقيقه. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - (٦ / ٢٢٣١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون (٥٤١٣).

(٤) قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: يعني لحسها حتى يكون ما بقي من الطعام فيها داخلاً في طعامه الذي أكله من قبل، وفيه فائدة ذكرها بعض الأطباء؛ أن الأنامل تفرز عند الأكل شيئًا يعين على هضم الطعام. شرح رياض الصالحين (٣/ ٥٣١).

(٥) قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: أنه ينبغي للإنسان أن يأكل بثلاثة أصابع الواسطى والسبابة والإبهام لأن ذلك أدل على عدم الشره وأدل على التواضع، ولكن هذا في الطعام الذي يكفي فيه ثلاثة أصابع أما الطعام الذي لا يكفي فيه ثلاثة أصابع مثل الأرز فلا بأس بأن تأكل بأكثر لكن الشيء الذي تكفي فيه الأصابع الثلاثة يقتصر عليها فإن هذا سنة النبي ﷺ. شرح رياض الصالحين (٤/ ٢٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَلْيُمِطْ [1] عَنْهَا الْأَذَى [2] وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ»، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ [3]، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ» [4].

---

(١) أي: يزيله. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/ ٣٠١).

(٢) قال ابن هبيرة -رحمه الله-: وذلك لئلا يكون مضيعاً للمال من جهة أن تلك اللقمة قد تكون سادة جوع مسلم أو مثقلة للميزان، ميزان متصدق بها أو ببعضها، فلا معنى في إضاعتها؛ فربما تكون ميزانه في القيامة قد وقفت على أن ترجح تلك اللقمة، وإذا رجحت بها دخل الجنة، وإن لم تكن اللقمة فرجحت سيئاته دخل النار، فيكون إهماله لتلك اللقمة تكبره عن أن يزيل عنها الأذى قد أدخله النار؛ ولو فعل لأدخله الجنة، وهذه اللقمة أمر ظاهر وميزانها مكشوف، والوزن فيها بين، وكم فيها من ذرة، وقد قال تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره}. الإفصاح عن معاني الصحاح (٥/ ٣٧٠).

(٣) وسلت القصعة واستلتها: أخذ ما بقي فيها. المحيط في اللغة (٨/ ٢٩٧).

قال الإمام النووي -رحمه الله-: فالقصعة تشبع عشرة كذا قاله الكسائى فيما حكاه الجوهرى وغيره عنه، وقيل الصحفة كالقصعة وجمعها صحاف، وفي هذا الحديث بيان ثلاث سنن من سنن الأكل وهي: التسمية، والأكل باليمين وقد سبق بيانهما، والثالثة الأكل مما يليه لأن أكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة فقد يتقذره صاحبه لاسيما فى الأمراق وشبهها، وهذا فى الثريد والأمراق وشبهها فإن كان تمراً أو أجناساً فقد نقلوا إباحة اختلاف الأيدى فى الطبق ونحوه والذى ينبغى تعميم النهي حملاً للنهي على عمومه حتى يثبت دليل مخصص. شرح النووي على مسلم - (١٣ / ١٩٣).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها (٢٠٣٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُقْعِيًا[1] يَأْكُلُ تَمْرًا»[2].

وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَمْرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا[3]»، وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: أَكْلًا حَثِيثًا[4].

---

(١) والإقعاء: إلصاق الأليتين بالأرض وينصب ساقيه. وقيل: هو أن يجلس على وركيه مستوفزاً. وكان جل أكله مستوفزاً، وقد روى أبو الحسن ابن المقرئ في «الشمائل»: كان إذا قعد على الطعام استوفز على ركبته اليسرى وأقام اليمنى وقال: «إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأقعد كما يقعد العبد»، ورواه البزار دون قوله: «وأجلس». وحاصل أكله -ﷺ- أنه يأكل أكلاً لا تصنع فيه ولا رياء ولا كبر. شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٥/ ٣٥٩ - ٣٦٠).

للفائدة: تخريج أحاديث الحاشية رواه أبو يعلى ٨/ ٣١٨ (٤٩٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» ١١/ ٢٨٦ - ٢٨٧ (٢٨٣٩) من حديث عائشة بنحوه. وعزاه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ١/ ٣٤٨ لأبي الحسن ابن المقرئ في «الشمائل» وقال: وإسناده ضعيف. وحديث عائشة ضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٠٤٥).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب استحباب تواضع الآكل، وصفة قعوده (٢٠٤٤).

(٣) أي عجلاً مسرعاً. مشارق الأنوار على صحاح الآثار(١/ ٢٦٩).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب استحباب تواضع الآكل، وصفة قعوده (٢٠٤٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في صفة سفرة النبي ﷺ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكُرُّجَةٍ(١) قَطُّ وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ(٢) قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ(٣)» قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفَرِ(٤)»(٥).

---

(١) السكرجة: صحاف صغيرة يؤكل فيها ومنها الكبيرة توضع فيها المقبلات للتشهي. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٣٢).

(٢) أي ولم يخبز له - ﷺ - ذلك الخبز الرقيق الفاخر المسمى بالرقاق. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٥/ ١٤٤).

(٣) شيء مرتفع يوضع عليه الطعام. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٩/ ٩١) وهي المنضدة والطاولة.

(٤) السفر: ما يوضع عليه الطعام جلداً كان أو غيرهمَا. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٦٩٦). قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: قوله: «على مائدته، أي: الشيء الذي يوضع على الأرض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغير ذلك، ولا يعارض هذا حديث أنس «أن النبي صلي الله عليه وسلم ما أكل على الخوان»، لأن الخوان أخص من المائدة، ونفي الأخص لا يستلزم نفي الأعم، وهذا أولى من جواب بعض الشراح بأن أنسًا إنما نفى علمه قال: ولا يعارضه قول من علم. اهـ الفتح (٩/ ٥٣٣).

(٥) أخرجه البخاري كتاب الأطعمة، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة (٥٣٨٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في صفة إدام النبي ﷺ:-

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِلَقًا مِنْ خُبْزٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْ أُدُمٍ؟» فَقَالُوا: لَا إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: «فَإِنَّ الْخَلَّ نِعْمَ الْأُدُمُ»، قَالَ جَابِرٌ: «فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ»، وقَالَ طَلْحَةُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ[1].

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ «يَتَتَبَّعُ[2] الدُّبَّاءَ[3] مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَةِ»، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ[4].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (٢٠٥٢).

(٢) قال العلامة ابن الملقن -رحمه الله-: وقد أجاز مالك أن يأكل الرجل في أهله وتجول يده في القصعة، وهذا إذا كان الذي في الإناء شيئًا واحداً، فإن كانت أنواعًا فلا بأس أن يأكل مما يلي غيره، وعبارة ابن بطال فيه أن الأكل مما يليه من آدب الطعام إلا أن يكون ألوانًا مختلفةً فلا بأس أن يأكل من أيهما شاء؛ لقوله لعكراش لما أتوا بطبق من تمر ورطب: «كل من حيث شئت فإنه غير لونًا واحداً» ذكره ابن المنذر في كتاب «الأطعمة». التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٦/ ٧٩).

(٣) القَرْع والواحدة دُبّاءةٌ. العين (٨/ ٨٢).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه، إذا لم يعرف منه كراهية (٥٣٧٩). ومسلم في كتاب الأشربة، باب جواز أكل المرق،=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في أكل النبي ﷺ للسنام المشوي:

عَنْ إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ... وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ. وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا(١)...)(٢).

باب ما جاء في أكل النبي ﷺ لحم الأرنب:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا(٣) بِمَرِّ الظَّهْرَانِ(٤)، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا(٥)، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: بِوَرِكِهَا (٦)أَوْ فَخِذَيْهَا(١)،

= واستحباب أكل اليقطين، وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضاً وإن كانوا ضيفاناً إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام (٢٠٤١).

(١) أعلى ظهرها والجمع أسنمة وسنم سنما فهو سنم عظم سنامه. المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٥٣٠).

((٢)) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٨٠٧).

(٣) أي أثرناه والأرنب دويبة معروفة مقدمة الفتح - (١ / ٧٦).

(٤) قبل جبل الأصفر بأسفل مكة، وهي سوق يعقد عشرة أيام بعد سوق عكاظ، انظر معجم البلدان ٥/ ٥٨-٥٩.

(٥) يريد: أعيوه. واللغوب: الإعياء. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (٢/ ١٢٨٠).

(٦) فوق الفخذين. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣/ ٤٠٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قَالَ: فَخِذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ، فَقَبِلَهُ، قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: قَبِلَهُ»[٢].

باب ما يعجبه من اللحم ﷺ:-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً[٣]. وفي رواية مسلم «فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً»[٤].

باب ما جاء في فاكهة النبي ﷺ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ»[٥].

---

(١) قال ابن هبيرة -رحمه الله-: وفيه استحباب أن لا يرد الرجل الكبير القدر قليل الهدية لقبول رسول الله - ﷺ - ذلك. الإفصاح عن معاني الصحاح (٥/ ٦١).

((٢)) أخرجه البخاري في كتاب الذبائح، باب مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ (٢٥٧٢). وأخرجه مسلم في كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان بَاب إباحة الأرنب (١٩٥٣).

(٣) أخذه بأضراسه أو بجميع أسنانه. شرح القسطلاني إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥/ ٣٢٨).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٩٤).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب الرطب بالقثاء (٥٤٤٠). ومسلم في كتاب الأشربة، باب أكل القثاء بالرطب (٢٠٤٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ»[1].

باب ما جاء في قدح النبي ﷺ:

عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ[2] النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ[3] فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ[4]، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: «لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هَذَا القَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لاَ تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَرَكَهُ[5]

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة باب شراب الحلواء والعسل (٥٤٣١).

(٢) القدح: الإناء الذي يشرب به. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام ط المكتبة الإسلامية ابن عثيمن (١/ ١٣٣).

(٣) أي: انشق. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (١٤/ ٢٣١).

(٤) والنضار خشب جيد. فيض الباري على صحيح البخاري (٦/ ٣١).

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وذكر القرطبي في مختصر البخاري أنه رأى في بعض النسخ القديمة من صحيح البخاري قال أبو عبد الله البخاري رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت منه وكان اشترى من ميراث النضر بن أنس بثمانمائة ألف. فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٠٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته (٥٦٣٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في صفة شرب النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ[1]»، قَالَ أَنَسٌ: «فَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا»[2].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا»[3].

عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ» قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ[4].

عَنْ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحَبَةِ الكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ

---

(١) قال الإمام النووي -رحمه الله-: أروى: أكثر ريًا. أبرأ: أبرأ من ألم العطش. وقيل: أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد. أمرأ: أسهل وأجمل انسياغًا. شرح النووي على مسلم (١٣/ ١٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة (٥٦٣١). ومسلم في كتاب الأشربة، باب كراهة التنفس في الإناء (٢٠٢٨).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب كراهية الشرب قائمًا (٢٠٢٥).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب ما جاء في زمزم (١٦٣٧). ومسلم في كتاب الأشربة باب في الشرب من زمزم قائمًا (٢٠٢٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صَلاَةُ العَصْرِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ «فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ» ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قِيَامًا، «وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ[1]»[2].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ»[3].

---

(١) قال الإمام ابن بطال -رحمه الله-: إنما رسم البخاري هذا الباب -الشرب قائمًا-؛ لأنه قد رويت عن النبي ﷺ آثار فيها كراهية الشرب قائمًا، فلم تصح عنده، وصحت عنده أحاديث الإباحة في ذلك، وعمل بهذا الخلفاء بعد النبي ﷺ، وقال بها أئمة الفتوى، وروى الطبري عن عمر بن الخطاب أنه شرب قائمًا، وعن علي بن أبى طالب وسعد وابن عمر وعائشة وأبى هريرة مثله، وعن إبراهيم وطاوس وسعيد بن جبير مثله أيضًا. وروى عن أنس كره الشرب قائمًا، وعن أبي هريرة مثله، وبه قال الحسن البصرى. والدليل على جواز ذلك أن الأكل مباح قائمًا وعلى كل حال، فكذلك الشرب، ذكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: (كنا نشرب ونحن قيام، ونأكل ونحن نمشى على عهد رسول الله). قال الطبري: وأحاديث النهى عن ذلك ليست على وجه التحريم، وإنما هى على وجه التأديب والإرشاد، يدل على ذلك أنه عليه السلام شرب قائمًا، ولم يرد عنه أن أحد الخبرين ناسخ للآخر. شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦/ ٧٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، باب الشرب قائمًا (٥٦١٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، باب الشرب من فم السقاء (٥٦٢٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عن أَبَي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال :«إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»[1].

باب ما جاء في سرير النبي ﷺ:-

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ[2]، ... فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ[3] وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ[4]...»[5].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها (٦٨١).

(٢) واد في ديار هوازن، كانت فيه وقعة حنين. معجم البلدان (١/ ٢٨١).

(٣) أي معمول بالرمال وهي حبال الحصر التي تضفر بها الأسرة، فتح الباري – ابن حجر (٨/ ٤٣) أي منسوج وجهه بسعف النخل الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٤/ ١٢٥).

(٤) أي بخبر الجيش والنصر. (وخبر أبي عامر) من إصابته بالسهم، ووصيته عند موته.

(وقلت له: قال: قل له يستغفر لي).... اللهم اغفر لعبيد أبي عامر.

اختلف في اسمه، فقيل: إن اسمه هانئ بن قيس، وقيل عبد الرحمن، وقيل: عباد، وقيل: عبيد. وهذا الحديث يرجح القول الأخير. تح المنعم شرح صحيح مسلم (٩/ ٥٢٦).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزاة أوطاس (٤٣٢٣). وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما (٢٤٩٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في فراش النبي ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ»(١).

باب ما جاء في وسادة النبي ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ(٢) حَشْوُهَا لِيفٌ(٣)»(٤).

باب ما جاء في اتكاء النبي ﷺ:-

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟» ثَلاَثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ -وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ- أَلاَ وَقَوْلُ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير من اللباس والفراش (٢٠٨٢).

(٢) هو الجلد المدبوغ مرقاة. المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٧٦٥).

(٣) محشوه والضمير للفراش (ليف) جملة حالية أي: من ليف النخل. جمع الوسائل في شرح الشمائل (٢/ ١٢٥).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب الشعر، وما فيه أعلام (٢٠٨٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الزُّورِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ[1]

عن أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا آكُلُ مُتَّكِئًا[2]»[3].

بَابُ ما جاء في كُرْسِيِّ النَّبِيِّ ﷺ:-

عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً. فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ. ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا[4].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور (٢٦٥٤). ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها (٨٧).

(٢) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: والحاصل أن الأكل متكئًا إن كان للتكبر فهو ممنوع مطلقًا، وإن كان لعذر فهو جائز بدون كراهة، وإن كان للارتياح والتمكن من استكثار الطعام فهو خلاف الأولى، وذكر العلماء أن أدب الأكل أن يجلس الرجل جاثيًا على ركبته وظهور قدميه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى. ذكره العيني في العمدة والحافظ في الفتح [٩/ ٥٤٢].

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب الأكل متكئًا (٥٣٩٨).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب حديث التعليم في الخطبة (٨٧٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في جلسة النبي ﷺ:-

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِفِنَاءِ الكَعْبَةِ، مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ(١)» هَكَذَا(١)

---

(١) قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: الاحتباء: استفعال من الحبوة -بضم الحاء وكسرها-، والحبوة: أن يقعد على إليتيه، وينصب ساقيه، ويحتوي عليهما بثوب، أو نحوه، أو بيده. فتح الباري لابن رجب (٢/ ٣٩٩).

*وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: ويستثنى من الاحتباء باليدين ما إذا كان في المسجد ينتظر الصلاة فاحتبى بيديه فينبغي أن يمسك إحداهما بالأخرى كما وقعت الإشارة إليه في هذا الحديث من وضع إحداهما على رسغ الأخرى ولا يشبك بين أصابعه في هذه الحالة فقد ورد النهي عن ذلك عند أحمد من حديث أبي سعيد بسند لا بأس به والله أعلم. فتح الباري لابن حجر (١١/ ٦٦).

*وفي رواية ابن بكير وغيره (مالك) أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يحتبي يوم الجمعة والإمام يخطب قال: ولم يرو عن أحد من الصحابة خلافه، ولا روي عن أحد من التابعين كراهية الاحتباء يوم الجمعة إلا وقد روي عنه جوازه.

وعند ابن ماجه وحسنه الألباني -رحمه الله-: «أن النبي ﷺ نهى عن الاحتباء يوم الجمعة والإمام يخطب».

قال البيهقي -رحمه الله-: «والذي روي في حديث معاذ بن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة: فهو إن ثبت فلِما فيه من اجتلاب النوم، وتعريض الطهارة للانتقاض، فإذا لم يخش ذلك فلا بأس بالاحتباء» انتهى. معرفة السنن والآثار» (٤/ ٤٠٦).

وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: «نهى النبي ﷺ عنها -أي الحبوة- والإمام يخطب يوم الجمعة لسببين: الأول: أنه ربما تكون هذه الحبوة سببًا لجلب النوم إليه، فينام عن سماع الخطبة. =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في استلقاء النبي ﷺ:

عَنْ عَبَّاد بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ[٢]، أَنَّهُ «رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي المَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى[٣]»[٤].

= والثاني: أنه ربما لو تحرك لبدت عورته؛ لأن غالب لباس الناس فيما سبق الأزر والأردية، ولو تحرك أو انقلب لبدت عورته.

وأما إذا أمن ذلك فإنه لا بأس بها؛ لأن النهي إذا كان لعلة معقولة فزالت العلة فإنه يزول النهي. انتهى. «شرح رياض الصالحين لابن عثيمين» (٦/ ٤٤٩).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب الاحتباء باليد، وهو القرفصاء (٦٢٧٢).

(٢) عبد الله بن زيد بن عاصم صحابي مشهور ويقال: هو الذي قتل مسيلمة الكذاب.

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: قال العلماء أحاديث النهي عن الاستلقاء رافعًا إحدى رجليه على الأخرى محمولة على حالة تظهر فيها العورة أو شيء منها، وأما فعله ﷺ فكان على وجه لا يظهر منها شيء وهذا لا بأس به ولا كراهة فيه على هذه الصفة، وفي هذا الحديث جواز الاتكاء في المسجد والاستلقاء فيه. شرح النووي على مسلم (١٤/ ٧٧- ٧٨).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل (٤٧٥). ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (٢١٠٠).

*وعن سعيد بن المسيب -رحمه الله- قال: «كان عمر وعثمان يفعلان ذلك» أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل (٤٧٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في صفة نوم النبي ﷺ:-

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ(١)، اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ»(٢).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا(٣): قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(٤)، ثُمَّ يَمْسَحُ

---

(١) إذا نزلوا في آخر الليل للاستراحة. القاموس المحيط» ٢/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها (٦٨٣)، وأصله عند البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب الأذان بعد ذهاب الوقت (٥٩٥).

(٣) قال العلامة الحسين بن محمود الشيرازي الحنفي -رحمه الله-: قوله: «فقرأ فيهما: {هو الله أحد}»، الفاء للتعقيب، وظاهر الحديث يدل على أنه -عليه السلام- نفث في كفيه أولاً، ثم قرأ، هذا لم يقل به أحد، وليس فيه فائدة، ولعل هذا سهو من الكاتب، أو من الراوي؛ لأن هذا الحديث في «صحيح البخاري» بالواو في قوله: «وقرأ فيهما».

وهذا الحديث يدل على أن النفث بعد تلاوة القرآن أو التعويذ على الأعضاء مستحب؛ لوصول بركة القرآن واسم الله إلى بشرة القارئ والمقروء عليه.

ومعنى النفث: إخراج الريح من الفم مع شيء من الريق. المفاتيح في شرح المصابيح (٣/ ٨١).

(٤) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات أي السور الثلاث،=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[1]

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا استيقظ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[2]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ[3]، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ

= وذكر سورة الإخلاص معهما تغليبًا لما اشتملت عليه من صفة الرب وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ، وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وبن خزيمة وبن حبان من حديث عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله ﷺ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهن، وفي لفظ اقرأ المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٦٢).

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب فضل المعوذات (٥٠١٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن (٦٣١٤).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: داخلة الإزار طرفه، ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون فيه حية أو عقرب أو غيرهما من المؤذيات، ولينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك. شرح النووي على مسلم (١٧/ ٣٧-٣٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[1]

بَابُ ما جاء في صفة تسوك النَّبِيِّ ﷺ: -

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ[2] بِالسِّوَاكِ»[3].

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ (٤) بِيَدِهِ يَقُولُ: أَعْ أَعْ، وَالسِّوَاكُ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب التعوذ والقراءة عند المنام (٦٣٢٠). ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٧١٤).

(٢) دلك الأسنان عرضاً بالسواك وبالإصبع ونحوهما. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (١/ ٢٩٣).

* أي: يستاك عرضاً، والعرض أحسن من الطول، لما فيه من السهولة وقلة المشقة. المسالك في شرح موطأ مالك (٢/ ٣٠٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب السواك (٢٤٢). ومسلم في الطهارة، باب السواك (٢٥٥).

(٤) أي ينظف أسنانه بالسواك. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/ ٢٩٧)

قال ابن العطار -رحمه الله- : «إِنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ»؛ أي: بعودٍ من أَرَاكٍ.

والاسْتِنَان: استعمالُ السواك، وهو افتعالٌ من الأسنان؛ أي: يمره عليها.

وكان مسواكُ رسول الله ﷺ تارةً من أراك، وتارة من جَريد النخل. العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (١/ ١٥٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فِي يَدِهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ[1]»[2]

باب ما جاء في حسن صوت النبي ﷺ:-

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «سمعت النّبيّ ﷺ قرأ في العشاء بالتّين والزّيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه[3]»[4].

(١) يتقيأ، والهواع: القيء. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣/ ٥١٦).
قال القسطلاني -رحمه الله-: يعني أن له صوتاً كصوت المتقيئ على سبيل البالغة، ويفهم منه السواك على اللسان طولاً، أما الأسنان فالأحب أن يكون عرضاً لحديث «إذا استكتم فاستاكوا عرضاً» رواه أبو داود في مراسيله، والمراد عرض الأسنان قال في الروضة: كره جماعات من أصحابنا الاستياك طولاً أي لأنه يجرح اللثة. شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» (١/ ٣١١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب السواك (٢٤١). ومسلم في الطهارة، باب السواك (٢٥٤).

(٣) قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: فرسول الله ﷺ أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وأحسن الناس أداءً في القراءة لأن القرآن عليه أنزل والقرآن هو خلقه ﷺ. شرح رياض الصالحين (٤/ ٦٦٥).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب القراءة في العشاء (٧٦٩). ومسلم في كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء (٤٦٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ قَتَادَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كَانَ يَمُدُّ مَدًّا»(١).

وفي رواية : كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: «كَانَتْ مَدًّا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ(٢).

باب ما جاء في صفة كلام النبي ﷺ:

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ(٣) كَسَرْدِكُمْ»(٤)

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ «إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا(٥)»(١).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة (٥٠٤٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة (٥٠٤٦).

(٣) أي يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٧٨).

(٤) أخرجه البخاري كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٦٨). ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه (٢٤٩٣).

(٥) قال العلامة ابن الجوزي -رحمه الله-: أما إعادة الكلمة لتفهم فلا تعدو ثلاثة أشياء: إما ليفهم معنى اللفظ بإعادته. أو ليتضح اللفظ فينقطع عنه المحتملات، أو لتحفظ فيكون المراد بالفهم الحفظ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في حديث النبي ﷺ في السمر:-

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلاَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ»(٢) قَالَ الحَسَنُ: وَإِنَّ القَوْمَ لاَ يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا الخَيْرَ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أَنَّهُ قَالَ: «رَقَدْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ. قَالَ: فَتَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ»(٣).

وأما إعادة السلام فالمراد به الاستئذان إذا لم يسمع السلام الأول ولم يجب، فأما إذا مر على مجلس فعمهم بالسلام، أو أتى داراً فسلم فأجابوا فلا وجه للإعادة. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٢٧٩).

*قال ابن المنير فيما نقله عنه الحافظ في الفتح (١/ ٢٥٥): والحق أن هذا يختلف باختلاف القرائح، فلا عيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرة إذا استعاد، ولا عذر للمفيد إذا لم يعد بل الإعادة عليه آكد من الابتداء؛ لأن الشروع ملزم. اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون (١/ ٢٢).

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه (٩٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء (٦٠٠). ومسلم في كتاب المساجد ومواضيع الصلاة، باب وقت العشاء وتأخيرها (٦٤٠).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب: {إن في خلق السماوات والأرض واختلاف=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب كلام النبي ﷺ في الشعر:-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ» وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ[1].

باب ما جاء في إسرار النبي ﷺ إلى بعض أهله وأصحابه:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ. فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ. وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ[2] نَخْلٍ»[3].

= الليل والنهار لآيات لأولي الألباب} (٤٢٩٣). ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٦٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (٦١٤٧). ومسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٦).

(٢) هدف أو حائش نخل: الهدف ما ارتفع من الأرض. فيض القدير (٥/ ٨٦).

وحائش: نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه لبعض فيض القدير (٥/ ٨٦).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب ما يستتر به لقضاء الحاجة (٣٤٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في سرور النبي ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُوراً، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مجزِّزاً[1] نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا من بعض»[2]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا، فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ، وَيَقُولُ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ»[3].

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وهو بن الأعور بن جعدة المدلجي نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة وكانت القيافة فيهم وفي بني أسد والعرب تعترف لهم بذلك وليس ذلك خاصاً بهم على الصحيح. فتح الباري -ابن حجر- (١٢ / ٥٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الفرائض، باب القائف (٦٣٨٨). وأخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب العمل بإلحاق القائف الولد (١٤٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: {إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون. ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم} (٤٧٥٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ(١) كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ(٢)»(٣)

باب ما جاء في ضحك النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً(٤) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا (٥)سُورَةٌ» فَقَرَأَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٢] ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» فَقُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ(٦)، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي

---

(١) أي يستنير فرحًا وسروراً. شرح النووي على مسلم (٧/ ١٠٣).

(٢) الصفاء والاستنارة. شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٦٧١).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار (١٠١٧).

(٤) قال الإمام النووي -رحمه الله-: والإغفاءة هي السنة من النوم، دون الاستغراق. وقال الإمام القرطبي -رحمه الله-: وهي حالة من الحالات التي كان يوحى إليه فيها. اهـ» نقلاً من فتح المنعم شرح صحيح مسلم (٢/ ٤٩٨).

(٥) أي حديثًا وقريباً. إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٢٩٠).

(٦) أي يستخرج وينتزع. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢/ ٣٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ» زَادَ ابْنُ حُجْرٍ، فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ: «مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ»(١).

جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلاَ رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ»(٢).

عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ المَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ(٣)، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ»(٤).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة (٤٠٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه (٣٨٢٢). ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم الله تعالى عنه (٢٤٧٥).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: كأنها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة أو الحقيقة معجزة تسليا لها، أي: تثبتي فإنك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى أنك دميت، ولم يكن ذلك أيضاً هدراً بل كان في سبيل الله ورضاه. قيل: كان ذلك في غزوة أحد. نقلاً من عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤/ ٩٩).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب من ينكب في سبيل الله (٢٨٠٢). مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين (١٧٩٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في بكاء النبي ﷺ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقْرَأُ عَلَيْكَ؟ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ [سورة: النساء، آية رقم: ٤١] رَفَعْتُ رَأْسِي، أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ(١).

وفي لفظ البخاري: قَالَ: «أَمْسِكْ» فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٢).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى القَبْرِ، قَالَ: «فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ»(٣).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،

---

(١) أخرجه كتاب صلاة المسافرين وقصرها مسلم باب فضل استماع القرآن، وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر (٨٠٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} [النساء: ٤١]، (٤٥٨٣).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته (١٢٨٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ، فَقَالَ: قَدْ قَضَى؟. قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[1]

باب ما جاء في رعي النبي ﷺ للغنم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ[2]. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ، فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب البكاء عند المريض (١٣٠٤).

(٢) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: قال العلماء الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى ونقلها من مسرح إلى مسرح ودفع عدوها من سبع وغيره كالسارق، وعلموا اختلاف طباعها وشدة تفرقها مع ضعفها واحتياجها إلى المعاهدة ألفوا من ذلك الصبر على الأمة وعرفوا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها، فجبروا كسرها ورفقوا بضعيفها وأحسنوا التعاهد لها، فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة لما يحصل لهم من التدريج على ذلك برعي الغنم، وخصت الغنم بذلك لكونها أضعف من غيرها ولأن تفرقها أكثر من تفرق الإبل والبقر لإمكان ضبط الإبل والبقر بالربط دونها في العادة المألوفة ومع أكثرية تفرقها فهي أسرع انقياداً من غيرها، وفي ذكر النبي ﷺ لذلك بعد أن علم كونه أكرم=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ[1] لِأَهْلِ مَكَّةَ»[2].

باب ما جاء في جني النبي ﷺ للكباث:

عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَجْنِي[3] الْكَبَاثَ[4] وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ قَالَ: وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا»[5].

= الخلق على الله ما كان عليه من عظيم التواضع لربه والتصريح بمنته عليه وعلى إخوانه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء. فتح الباري لابن حجر (٤/ ٤٤١).

(١) قال التوريشتي: وإنما ذكر هاهنا القراريط؛ لأنه أراد بها سقط الشهر من أجره الرعية، والظاهر أن ذلك لم يكن يبلغ الدينار أو لم ير أن يذكر مقدارها، استهانة بالحظوظ العاجلة، أو لأنه نسي الكمية فيها، وعلى الأحوال، فإنه قال هذا القول تواضعاً لله تعالى وتصيحاً لمنته عليه. الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإجازة، باب رعي الغنم على قراريط (٢٢٦٢).

(٣) نجني من الجني وهو أخذ الثمر من الشجر. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٢٨٥).

(٤) ثمرُ الأراك ويقال له البرير. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (٣/ ١٥٥٤).

(٥)أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الكباث، وهو ثمر الأراك (٥٤٥٣). وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب فضيلة الأسود من الكباث (٢٠٥٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في خُلق النبي ﷺ:-

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا، وَلاَ فَحَّاشًا[1]، وَلاَ لَعَّانًا[2]، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتِبَةِ: «مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ[3]»[4].

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلاَمٌ كَيِّسٌ[5] فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: «فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ

(١) قال الإمام الطبرى -رحمه الله-: الفاحش: البذيء اللسان. نقلاً من شرح صحيح البخارى لابن بطال (٩/ ٢٢٩).

(٢) السب: نسبة الشخص إلى ما فيه عار، واللعن: الدعاء بالبعد عن رحمة الله. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٩/ ٤٢٨).

(٣) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: قال الداودي: قوله ترب جبينه كلمة تقولها العرب جرت على ألسنتهم وهي من التراب أي سقط جبينه للأرض، وهو كقولهم رغم أنفه ولكن لا يراد معنى قوله ترب جبينه بل هو نظير ما تقدم في قوله تربت يمينك أي إنها كلمة تجري على اللسان ولا يراد حقيقتها. فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٥٣).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب «لم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا» (٦٠٣١).

(٥) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: غلام كيس بالتثقيل والتخفيف أي فطن، والكيس هنا ضد العجز. مقدمة الفتح - (١ / ١٧٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هَذَا هَكَذَا؟ وَلاَ لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟»[1].

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[2].

باب ما جاء في قوة النبي ﷺ:-

عن جابر ضي الله عنه قال: رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: «إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ[3] شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: أَنَا نَازِلٌ. ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا[4]، فَأَخَذَ النَّبِيُّ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب استخدام اليتيم في السفر والحضر، إذا كان صلاحًا له، ونظر الأم وزوجها لليتيم (٢٧٦٨). ومسلم في كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا (٢٣٠٩).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح، أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته (٢٣٢٨).

(٣) قال ابن قتيبة -رحمه الله-: الكدية قطعة من الأرض غليظة صلبة. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٤٥).

(٤) المأكول والمشروب. شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٢/ ٣٧٦٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ﷺ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيباً أَهْيَلَ، أَوْ أَهْيَمَ[1]»[2]

باب ما جاء في شجاعة النبي ﷺ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعاً وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُول: «لَمْ تُرَاعُوا(٣). لَمْ تُرَاعُوا «قَالَ» وَجَدْنَاهُ بَحْراً[4]أَوْ قَالَ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ»[5].

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا

---

(١) المنهار الذي لا يتماسك. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٤٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (٤١٠١).

(٣) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: هي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيساً وإظهاراً للرفق بالمخاطب. فتح الباري - ابن حجر - (١٠ / ٤٥٧).

(٤) جواداً وسريع الجري، وكان يسمى ذلك الفرس المندوب بمعنى المطلوب، وكان بطيئًا ضيق الجري، فانقلب حاله ببركة ركوبه - ﷺ - ويشبه الفرس إذا كان جواداً بالبحر لاستراحة راكبه به كراكب الماء إذا كانت الريح طيبةً. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٧١٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب الحمائل وتعليق السيف (٢٩٠٨). وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب (٢٣٠٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذاً بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ ... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ. قَالَ: فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ»[1].

باب ما جاء في غضبه ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا»[2].

باب ما جاء في رحمته ﷺ:-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا[3] وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً[4]»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب من قال خذها وأنا ابن فلان (٣٠٤٢).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الإيمان، بابا قول النبي ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ». وأن المعرفة فعل القلب (٢٠).

(٣) أي: لم أبعث لأهلك الخلق، لأن اللعنة إذا وقعت منه -ﷺ- أهلكت. الإفصاح عن معاني الصحاح (٨/ ١٤٠).

(٤) قال القرطبي -رحمه الله-: فالرسل خلقوا للرحمة، ومحمد ﷺ خلق بنفسه رحمة،=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في تواضع النبي ﷺ:-

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ[٢]، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ، وَرَسُولُهُ»[٣].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «إن كانت الأمة من إماء

= فلذلك صار أمانًا للخلق، لما بعثه الله أمن الخلق العذاب إلى نفخة الصور. وسائر الأنبياء لم يحلوا هذا المحل، ولذلك قال عليه السلام: (أنا رحمة مهداة) يخبر أنه بنفسه رحمة للخلق من الله. وقوله (مهداة) أي هدية من الله للخلق. تفسير القرطبي (٤/ ٦٣).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان محمد ﷺ رحمةً لجميع الناس فمن آمن به وصدق به سعد، ومن لم يؤمن به سلم مما لحق الأمم من الخسف والغرق. تفسير القرطبي (١١/ ٣٥٠).

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (٤٨١٠).

(٢) قال الخطابي -رحمه الله-: الإطراء: المدح بالباطل وذلك أنهم دعوه ولداً لله، سبحانه وتعالى عما يشركون، واتخذوه إلهًا وذلك من إفراطهم في مدحه وإطرائه، ولهذا المعنى والله أعلم يهضم نفسه في الأحاديث التي تقدَّم ذكرها فقال: «لا تفضلوني على يونس بن متَّى» شفقًا أن يطرُوهُ وأن يقولوا فيه الباطل. علام الحديث شرح صحيح البخاري (٣/ ١٥٦١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها} [مريم: ١٦] (٣٤٤٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ[2] لَقَبِلْتُ»[3].

عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»[4].

باب ما جاء في ركوب النبي ﷺ وإردافه على الدابة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أُسَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب الكبر (٦٠٧٢).

(٢) اللحم الذي يكون فوق ظلف الشاة يسمى بالكراع. الحديث الموضوعي - جامعة المدينة (ص٣٥٢).

(٣) أخرجه البخاري في كِتَاب الْهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا، باب القليل من الهبة (٢٥٦٨).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج (٦٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ»[1].

عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ رِدْفَ[2] النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ[3] فَقَالَ: يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ. قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ: لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا»[4].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب الركوب والارتداف في الحج (١٥٤٣) و (١٥٤٤).

(٢) قال الخطابي -رحمه الله تعالى-: وفيه أن الإرداف مباح إذا كانت الدابة تقوى على ذلك ولا يضربها الضرر البين، وتسمية الدواب شكل من أشكال العرب وعادة من عاداتها، وكذلك تسمية السلاح وأداة الحرب وكان سيفه ﷺ يسمى ذا الفقار ورأيته العُقاب ودرعه ذات الفضول وبغلته دُلدُل وبعض أفراسه السكب وبعضها البحر. معالم السنن (٢/ ٢٥٠).

(٣) عفير: تصغير أعفر، وهو الذي يحي لونه عفرة الأرض، والعفرة: بياض ليس بالناصع. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (٢/ ١٣٧٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار (٢٨٥٦). وأخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا (٣٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في تسمية النبي ﷺ وتحنيكه لبعض أبناء الصحابة:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ(١) بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى»(٢)

باب ما جاء في حياء النبي ﷺ:-

عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: «كان النّبيّ ﷺ أشدّ حياءً من العذراء في خدرها(٣)، وإذا كره شيئًا عرف في وجهه(٤)»(٥).

---

(١) التحنيك أن يمضغ التمر ثم يدلك به حنك الصبي. غريب الحديث - ابن الجوزي (١/ ٢٤٨).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العقيقة، باب تسمية المولود غداة يولد، لمن لم يعق عنه، وتحنيكه (٥١٥٠). وأخرجه مسلم في كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٢١٤٥).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله-: ستر يجعل للبكر جنب البيت. شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ٧٨).

(٤) قال الإمام النووي -رحمه الله-: ومعنى عرفنا الكراهة في وجهه أي لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته. شرح النووي على مسلم (١٥/ ٧٨).

(٥) أخرجه البخاري كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٦٢). ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ (٢٣٢٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في ملاطفة النبي ﷺ لأهل بيته:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي، قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ»(١).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ(٢) بِغِنَاءِ بُعَاثٍ(١)، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر (٣٢١).

(٢) قال القاضي عياض -رحمه الله-: فسمى أشعارهم غناءً، وليس مجرد الإنشاد والترنم على عادة العرب من الغناء المختلف فيه، وقد استجاز الصحابة وغيرهم غناء العرب (٣) المسمى بالنصب، وهو إنشاد بصوت رقيق فيه تمطيط، وأجازوا الحداء، وفعلوه بحضرة النبي عليه السلام، وفي هذا كله إباحة مثل هذا، وما خف منه ولم يكن لصاحبه بعادة، وهذا ومثله لا يجرَّح به شاهد، ولا يقدح في العدالة، وأيضاً فإن اللهو وضرب الدفاف جائز في الأعراس، وهو أحد أفراح المسلمين وأعيادهم من ذلك، ألا ترى قوله عليه السلام: «هذا عيدنا»، وفيه دليل على إظهار السرور وأسبابه في الأعياد. إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/ ٣٠٧).

قال الشيخ عبد الكريم الخضير -حفظه الله-: الغناء معلوم أنه أداء الشعر بصوت حسن، فإذا سلم من اللفظ المحرم، وسلم من الآلة فلا مانع منه، لا سيما في أيام الأعياد «عندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث» وهو يوم من أيام الجاهلية. شرح المحرر في الحديث - عبد الكريم الخضير (٤٨/ ٢٥ بترقيم الشاملة آلياً).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي[٢]، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ[٣] الشَّيْطَانِ[٤] عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: دَعْهُمَا. فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا.

وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ[٥] وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ. فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ[٦]. حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: حَسْبُكِ. قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي»[٧].

---

(١) هو يوم مشهور من أيام العرب، كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخزرج، وبقيت الحرب قائمةً مائة وعشرين سنةً إلى الإسلام، على ما ذكره ابن إسحاق وغيره. فتح الباري لابن رجب (٨/ ٤٣٢).

(٢) أي زجرني. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٦/ ٦٠).

(٣) وهو الآلة التي يزمر بها لسان العرب (٤/ ٣٢٧).

(٤) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وإضافتها إلى الشيطان من جهة أنها تلهي فقد تشغل القلب عن الذكر. فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤٤٢).

(٥) الدرق: ضرب من التراس يتخذ من جلود دواب تكون في بلاد الحبش. جمهرة اللغة (٢/ ٦٣٥).

(٦) لقب لجنس من الحبشة يرقصون. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٦/ ٦٠).

(٧) البخاري، كتاب: الجمعة، باب الحراب والدرق يوم العيد، (٩٥٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في مسابقة النبي ﷺ ومشاركته في الرمي:-

عَنْ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ[1] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»[2].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ[3]، مِنَ الْحَفْيَاءِ وَأَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ[4]، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ

---

(١) أي: يرتمون، والنضال: الرمي مع الأصحاب. مصابيح الجامع (٦/ ٢٨٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب التحريض على الرمي (٢٨٩٩) .

(٣) قال الخطابي -رحمه الله-: قلت: تضمير الخيل: أن يظاهر عليها بالعلف مدة من الزمان حتى تسمن، ثم تغشى بالجلال ولا تعلف إلا قوتًا، حتى تعرق فيذهب رهكها وتصلب. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (١/ ٣٨٨).

هي الخيل المعدة للسباق أو للغزو، وتُضمَّر لذلك، وهو أن تعلف أولًا حتى تسمن وتقوَى، ثم تقتصر بعد على قوتها، وحبسها في بيت وتعريقها لتصلب وتقوى. وقيل: تضميرها أن تشد عليها سروجها، وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها، فيذهب رهلها ويشتد لحمها، ويحمل عليها غلمان خفاف يُجرونها ولا يعنفون بها، فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر الشديد عند حضرها، ولم يقطعها الشد، فذلك التضمير عند العرب. مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ٥٩، ولسان العرب لابن منظور ٤/ ٤٩١.

(٤) الحفياء، وثنية الوداع: موضعين قرب المدينة، بينهما ستة أو سبعة أميال. مشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ١٣٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ[1]، وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا»[2].

باب ما جاء في صفة مزاح النبي ﷺ:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[3]، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[4]»[5].

---

(١) قبيلة من الأنصار. مصابيح الجامع (٦/ ٢٦٧). وقال الإمام النووي -رحمه الله-: وفيه دليل لجواز قول مسجد فلان ومسجد بني فلان، وقد ترجم له البخاري بهذه الترجمة وهذه الإضافة للتعريف. شرح النووي على مسلم (١٣/ ١٥).

((٢)) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب هل يقال مسجد بني فلان (٤٢٠). وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (١٨٧٠).

(٣) قال الإمام ابن بطال -رحمه الله- : كان النبي عليه الصلاة والسلام أحسن الأمة أخلاقا وابسطهم وجها، وقد وصف الله ذلك بقوله: (إنك لعلى خلق عظيم) فكان ينبسط إلى النساء والصبيان ويمازحهم ويداعبهم، وروى عنه أنه قال: (إني لأمزح ولا أقول إلا حقا) -صححه الألباني - وكان يسرح إلى عائشة صواحباتها ليلعبن معها، فينبغي للمؤمنين الاقتداء بحسن أخلاقه وطلاقة وجهه (ﷺ). شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٣٠٤)

(٤) تصغير نغر، وهو فرخ العصفور، وقيل: طائر كالعصفور أحمر المنقار واحدتها نغرة. شرح المصابيح لابن الملك (٥/ ٢٦٠)

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس (٦١٢٩). ومسلم في كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٢١٥٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: «عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي[1]، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ»[2].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ[3] لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى خِبَاءَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: أَثَمَّ[4] لُكَعُ[5]؟ أَثَمَّ لُكَعُ؟ يَعْنِي

(١) قال الإمام النووي -رحمه الله-: قال العلماء: الْمَجُّ طرح الماء من الفم بالتزريق، وإنما فعل النبيّ -ﷺ- ذلك مباسطةً للصبيّ، وتأنيسًا له، كما قال: «يا أبا عُمَيْرٌ ما فعل النُّغَير؟» (١)، ففيه مشروعيّة ملاطفة الصبيان، وتأنيسهم، وإكرام آبائهم بذلك، وجواز المزاح، قال بعضهم: ولعل النبيّ -ﷺ- أراد بذلك أن يحفظه محمودٌ، فينقله كما وقع، فتَحْصُل له فضيلةُ نقل هذا الحديث، وصحة صحبته، وإن كان في زمن النبيّ -ﷺ- مميِّزاً، وكان عمره حينئذ خمس سنين، وقيل: أربعًا. وفيه أيضًا دليلٌ على جواز سماع الصغير إذا عَقَل، وتثبّت، ثم أدّاه بعد بلوغه. نقلاً من كتاب البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (١٤/ ٢٩٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب متى يصح سماع الصغير (٧٦). وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر (٢٦٥).

(٣) طائفة النهار: قطعة منه. شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٩٣).

(٤) آثم: بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْ أَهُنَاكَ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٩٦٨).

(٥) لكع: معناه الصغير بلغة تميم. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٩٦٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَسَنًا، فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَنْ تُغَسِّلَهُ وَتُلْبِسَهُ سِخَابًا[1]، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ»[2]

باب ما جاء في إيثار وجود النبي ﷺ:-

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: « مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لاَ»[3].

عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ[4]»[1].

---

(١) سخابا: وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب، يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري، شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق (٢١٢٢). وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما (٢٤٢١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل (٦٠٣٤). ومسلم في كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال لا (٢٣١١).

(٤) قال الشيخ عبد الكريم الخضير -حفظه الله-: أي المطلقة، إشارةً إلى أنه في الإسراع أسرع من الريح، وعبر بالمرسلة إشارةً إلى دوام هبوبها بالرحمة، وإلى عموم النفع بجوده -عليه الصلاة والسلام- كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه. شرح=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا البُرْدَةُ؟ فَقَالَ القَوْمُ: هِيَ الشَّمْلَةُ[٢]، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ، فَاكْسُنِيهَا، فَقَالَ: «نَعَمْ» فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لاَمَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لاَ يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعَهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا»[٣].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ

= التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - عبد الكريم الخضير (٤/ ٣١ بترقيم الشاملة آليًا).

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي (٦). ومسلم في كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس (٢٣٠٨).

(٢) قال الشيخ عبد المجسن العباد -حفظه الله-: المراد بالشملة شيء من الثياب يتوشح به ويتلفع، أو كساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به، وهي من المتاع الخفيف. شرح سنن أبي داود للعباد (٣٢٠/ ٣١ بترقيم الشاملة آليًا).

(٣) أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (٦٠٣٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ»(١)

باب ما جاء في استسلاف النبي ﷺ وحسن قضائه:-

عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْراً(٢)، فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ من إبل الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خِيَاراً رَبَاعِياً(٣). فَقَالَ: «أَعْطِهِ إياه، إن خيار الناس أحسنهم قضاءً»(٤).

باب ما جاء في هدي النبي ﷺ في الهدية:-

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا(٥)»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله (٦٤٧٠). و مسلم في كتاب الزكاة، باب فضل التعفف والصبر (١٠٥٣).

(٢) البكر بالفتح: الفتي من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس. والأنثى بكرة، وقد يستعار للناس. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٤٩).

(٣) خياراً رباعياً: يقال جمل خيار وناقة خيار أي مختارة. الغريبين في القرآن والحديث» (٢/ ٦٠٨) و«الرَّبَاعي»: الّذي سقطت رباعيته، وهو وابن سبع سنين. تفسير الموطَّأ للبوني: ٩٩/ أ.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب من استلف شيئاً فقضى خيراً منه (١٦٠٠).

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: كان النبي يقبل الهدية ويثيب عليها، فلا يكون لأحد عليه منة. الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٤/ ١٨٠).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب المكافأة في الهبة (٢٥٨٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في عبادة النبي ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلَاهُ[1]، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً[2]»[3].

باب ما جاء في صلاة النبي ﷺ بالليل:-

عَنِ الأَسْوَدِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ

---

(١) وأصلها تتفطر، حذفت إحدى التائين، أي تتشقق، ولا اختلاف بين هذه الرواية والتي قبلها، لأنه إذا حصل الانتفاخ والورم لا يستبعد أن يحصل الانشقاق والتفطر. منة المنعم في شرح صحيح مسلم (٤/ ٣١٤).

(٢) قال الشيخ عبد العزيز الراجحي -حفظه الله-: وفي هذه الحديث: أن الشكر كما يكون باللسان تحدُّثًا بالنعمة، فإنه يكون بالقلب تعظيماً لله عز وجل، وإجلالاً وخشيةً له، ويكون- أيضاً- بالعمل الصالح، ومنه: قوله تعالى: {اعملوا آل داوود شكراً} توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم (٨/ ١٦٠).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب {ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً} [الفتح: ٢] (٤٨٣٧). ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (٢٨٢٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَاجَةٌ، اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ»[1].

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلاَتَهُ -تَعْنِي بِاللَّيْلِ- فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ المُؤَذِّنُ لِلصَّلاَةِ»[2].

باب صلاة الضحى:-

عَنْ مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: «أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب من نام أول الليل وأحيا آخره (١١٤٦). ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ (٧٣٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر (٩٩٤). ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة (٧٣٦).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان، وأكملها ثمان ركعات، وأوسطها أربع ركعات، أو ست، والحث على المحافظة عليها (٧١٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب صلاة التطوع في البيت:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْراً»(١).

باب ما جاء في صوم النبي ﷺ:-

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ»(٢).

عَنْ مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟» قَالَتْ: «نَعَمْ»، فَقُلْتُ لَهَا: «مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟» قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، وجوازها في المسجد (٧٧٨).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم شعبان (١٩٦٩). ومسلم في كتاب الصيام، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان (١١٥٦).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس (١٩٦٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في مداومة النبي ﷺ على العبادة:-

عَنْ عَلْقَمَةَ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْتَصُّ مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: «لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُطِيقُ»(١).

باب ما جاء في حسن توكل النبي ﷺ وثقته بالله تعالى:-

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ، فَأَدْرَكَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ(٢)، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَالَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلْتًا(٣) فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ، ثُمَّ قَالَ فِي

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب هل يخص شيئًا من الأيام (١٩٨٧). ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (٧٨٣).

(٢) قال موسى شاهين: وهي كل شجرة ذات شوك، وقيل هو العظيم من السمر مطلقًا، والسمرة الشجرة الكثيرة الورق. فتح المنعم شرح صحيح مسلم (٩/ ١٠٣).

(٣) أي مسلولاً. شرح النووي على مسلم (١٥/ ٤٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ، قَالَ: فَشَامَ السَّيْفَ[1] فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ» ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ[2] رَسُولُ اللهِ ﷺ[3].

باب ما جاء في حسن تعليمه ﷺ:-

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَهْ مَهْ[4]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ[5] دَعُوهُ» فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» أَوْ كَمَا قَالَ

---

(١) قال الإمام الخطابي -رحمه الله-: يقال ذلك على معنيين:

أحدهما: إذا اخترطه وسله.

والآخر: إذا غمده فرده في غمده. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (٢/ ١٤٠٢).

(٢) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: وفي الحديث فرط شجاعة النبي ﷺ وقوة يقينه وصبره على الأذى وحلمه عن الجهال. فتح الباري (٧/ ٤٢٨).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع (٤١٣٩). ومسلم في كتاب الفضائل، باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس (٨٤٣).

(٤) كلمة يراد بها كف المتكلم مما يقول، بمنزلة صه. الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٢٦٣).

(٥) لا تقطعوا عليه بوله. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري (٣/ ٢١٧٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ[1] عَلَيْهِ[2].

باب ما جاء في حرص النبي ﷺ على تبليغ الدعوة:-

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

باب ما جاء في سن النبي ﷺ:-

عَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكُثَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ»[4].

---

(١) أي صبَّه عليه. إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ١٠٩).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذ حصلت في المسجد وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها (٢٨٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه (١٣٥٦).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٢). مسلم في كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (٢٣٥١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في مرض النبي ﷺ:-

عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ[1]، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيداً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مَرَضٌ، فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»[2].

(١) قال محمد بن أبي نصر -رحمه الله-: ذا أَخَذته الْحمى وأصل الوعك الشدَّة والتعب. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص٣٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المرضى، باب وضع اليد على المريض (٥٦٦٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ:-

عَنْ ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: «أَنْ نَعَمْ» فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: «أَنْ نَعَمْ» فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ [1]أَوْ عُلْبَةٌ[2] -يَشُكُّ عُمَرُ- فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ» ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ[3].

---

(١) قال يعقوب هي كالقدح الضخم من خشب أو من جلود الإبل يحلب فيه وقيل يكون أسفلها جلد وأعلاها خشب مدور مثل إطار الغربال، وقيل هي جفان أو عساس يحلب فيها. نقلاً من مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٨٣).

(٢) قدح ضخم من خشب يحلب فِيهِ. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص٥٢٧).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٤٤٤٩)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٢٤٤٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ -وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ- أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلاَةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الحُجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلاَةِ «فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلاَتَكُمْ وَأَرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ[1]»[2].

(١) قال الشيخ محمد أبو شهبة -رحمه الله-: فلما اشتد الضحى، فاضت أطهر روح في الدنيا من جسدها، وصعدت إلى بارئها راضية مرضية، وخرج أكرم إنسان على الله في هذا الوجود من الدنيا كما جاء إليها، ولم يترك مالاً ولا ديناراً ولا درهماً، ولا ولداً إلا فاطمة رضي الله عنها، وإنما ترك هدايةً وإيماناً، وشريعةً عامةً خالدةً، وميراثاً روحياً عظيماً، وأمة هي خير الأمم وأوسطها. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة (٢/ ٥٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (٦٨٠). ومسلم في كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر (٤١٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في ميراث النبي ﷺ[1]:-

عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْه خَتَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، قَالَ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَماً وَلاَ دِينَاراً وَلاَ عَبْداً وَلاَ أَمَةً وَلاَ شَيْئاً، إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلاَحَهُ وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً»[2].

(١) قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: فإن الدنيا بحذافيرها كانت أحقر عنده -كما هي عند الله- من أن يسعى لها أو يتركها بعده ميراثاً صلوات الله وسلامه عليه وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين. البداية والنهاية ط إحياء التراث (٥/ ٣٠٣).

(٢)أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب الوصايا وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل مكتوبة عنده» (٢٧٣٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في رؤية النبي ﷺ[1]:-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»[2].

(١) قال الشيخ عبد المحسن البدر -حفظه الله-: الرؤية: مصدر، تُطلق على ما يراه الإنسان بعينه يقظة، وتطلق أيضًا على ما يراه في المنام، وهو المقصود هنا لذلك قيدها بقوله: «في المنام». والمصنف تخلله ختم كتابه «الشمائل» بهذا الباب ليقرر الارتباط بين معرفة الشائل، والتحقق من الرؤية، فمن لم يكن على معرفة بشمائله وصفاته ﷺ فلا يمكن أن يتحقق أنّ الذي رآه في المنام هو النبي ﷺ، وهذا يؤكد أهمية العلم الشرعي، وأهمية دراسة مناقب النّبي ﷺ وصفاته وشمائله، وإذا قرأ المسلم هذا الكتاب المبارك: كتاب «الشمائل » للإمام الترمذي تخلله، أو غيره من الكتب المعتمدة كان على بصيرة من أمره في لهذا الباب، وسلم -بإذن الله- من أن يغتر، أو يزيغ عقله بمكر الشيطان وحيله وتلبيسه؛ فقد اغتر كثير من العوام برؤى رأوها في مناماتهم، وتوهموا أنهم رأوا النّبي ﷺ في المنام، وتحت تلك الرؤى المزعومة المتوهمة انتشرت كثير من البدع والضلالات التي ما أنزل الله بها من سلطان. شرح الشمائل عبد المحسن البدر (٤٥٢).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله (٢٨٣٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعَنْه رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ[1]، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[2].

(١) قال الشيخ أحمد عبد الفتاح: رؤيته ﷺ في المنام تنطوي على بشرى عظيمة، وهي رؤيته في اليقظة، لقوله ﷺ: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة» «٤»، ولا شك أنها من المبشرات العظيمة التي تفرح القلوب وتثلج الصدور، كما أنها مبشرة ببشرى أخرى لازمة وهي دخول الجنة، حيث لا مكان لرؤيته ﷺ بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى إلا في الجنة. شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١/ ٣٢٠).

(٢) أخرجه البخاري، باب من رأى النبي ﷺ في المنام (٦٩٩٣). ومسلم، باب قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني. (٢٢٦٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

غريب كتاب المنتقى في شمائل المصطفى ﷺ

م	الكلمة	معناها
١	نسب قومها	في شرف بيوت قومها
٢	مُذَمَّمًا	مذمومٌ كثيراً، وهو نقيضُ مُحمَّد
٣	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي	يحشرون على أثري وزمان نبوتي ورسالتي وليس بعدي نبي وقيل يتبعوني
٤	كِنَانَةَ	مضر بن كنانة
٥	العَاقِبُ	يعني الخاتم
٦	كنية	الكنية ما صدر بأب أو بأم أو ابن أو ابنة
٧	رَبْعَةً	لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ
٨	أَزْهَرَ اللَّوْنِ	الأبيض المستنير وهي أحسن الألوان
٩	أَمْهَقَ	الذي لا يخالط لونه حمرة
١٠	آدَمَ	أسمر
١١	لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ	شديد الجعودة كالحبشة
١٢	وَلاَ سَبْطٍ رَجِلٍ	رجل مسترسل الشعر كالهنود

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣	ذِي لِمَّةٍ	اللمة من شعر الرأس: دون الجمة
١٤	مَنْكِبَيْهِ	تثنية منكب مجتمع عظم العضد والمنكب
١٥	ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ	الخفيف
١٦	دحية	وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً وَشَهِدَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَبَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، نَزَلَ الشَّامَ وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: كَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي صُورَتِهِ أَيْ غَالِباً.
١٧	شَنُوءَةَ	حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله والنسبة إليه شنوئي.
١٨	مليحاً	قيل الملاحة دقة الحسن
١٩	مُقَصَّداً	وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير
٢٠	يَبْرُقُ وَجْهُهُ	يلمع من السرور
٢١	بالطويل البائن	المراد بالبائن زائد الطول أي هو بين زائد الطول والقصير
٢٢	عروة بن	أي الثقفي، شهد صلح الحديبية كافراً ثم أسلم سنة تسع من الهجرة بعد رجوعه ﷺ من الطائف واستأذنه في الرجوع فرجع فدعا قومه إلى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

	مسعود	الإسلام فأبوا، رماه وقتله رجل من ثقيف عند تأذينه بالصلاة أو حال دعاء قومه إلى الإسلام فإن واحداً منهم رماه بسهم، فقال رسول الله ﷺ لما بلغه خبره: «مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه» ضعفه الألباني في السلسة الضعيفة
٢٣	بسط الكفين	البسطة: الزيادة والسعة
٢٤	ورقة مصحف	عبارة عن الجمال البارع، وحسن البشرة، وصفاء الوجه، واستنارته
٢٥	ضَلِيعَ الْفَمِ	عظيم الفم، والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الفم. وهو معنى قول ثعلب في ضليع الفم: واسع الفم. وقال شمر: عظيم الأسنان
٢٦	أَشْكَلَ الْعَيْنِ	طويل شق العين، وقيل أن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة حمرة في سواد العينين
٢٧	نْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ	قليل لحم العقب، والعقب هو مؤخر القدم
٢٨	ثغراً	الفم
٢٩	لَعَّانًا	لم أبعث لأهلك الخلق، لأن اللعنة إذا وقعت منه ﷺ أهلكت
٣٠	بُعَاثٍ	هو يوم مشهور من أيام العرب، كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخزرج، وبقيت الحرب قائمة مائة وعشرين سنة إلى الإسلام، على ما ذكره ابن إسحاق وغيره

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣١	فَانْتَهَرَنِي	جرني.
٣٢	مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ	وهو الآلة التي يزمر وإضافتها إلى الشيطان من جهة أنها تلهي فقد تشغل القلب عن الذكر
٣٣	بِالدَّرَقِ	ضرب من التراس يتخذ من جلود دواب تكون في بلاد الحبش
٣٤	بَنِي أَرْفِدَةَ	لقب لجنس من الحبشة يرقصون
٣٥	مجزِّزاً	وهو بن الأعور بن جعدة المدلجي نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة، وكانت القيافة فيهم وفي بني أسد والعرب تعترف لهم بذلك وليس ذلك خاصاً بهم على الصحيح
٣٦	يَتَهَلَّلُ	أي يستنير فرحاً وسروراً
٣٧	مُذْهَبَةٌ	الصفاء والاستنارة
٣٨	عَنْفَقَتِهِ	الشعَّر الذي في الشَّفَة السُّفلى
٣٩	الصُّدْغَيْنِ	ما بين الأذن والعين، ويقال ذلك أيضاً لما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين
٤٠	يَسْدِلُ شَعَرَهُ	يرسله من خلفه وقيل يدع شعر ناصيته على جبهته
٤١	وَتَرَجُّلِهِ	ترجيل شعره وهو تسريحه ودهنه
٤٢	وَتَنَعُّلِهِ	لبس نعله
٤٣	دِيبَاجَةً	ضرب من الثياب سداه ولحمته حرير (فارسي معرب)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٤٤	خَزَّةً	هي في الأصل: اسم دابة، ثم سمي الثوب المتخذ من وبرها خزاً
٤٥	جُؤْنَةِ عَطَّارٍ	وعاء يجعل فيه الطيب وغيره وجمعها جون
٤٦	بِذَرِيرَةٍ	نوع من الطيب مجموع من أخلاط
٤٧	وَبِيصِ	البريق وقد وبص الشيء يبص ويبصاً
٤٨	يَنْضَخُ طِيباً	يفور منه الطيب
٤٩	اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ	الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به
٥٠	غَيْرَ مُطَرَّاةٍ	غير مخلوطة بغيرها من الطيب
٥١	تَسْلِتُ الْعَرَقَ	تمسحه وتتبعه بالمسح
٥٢	إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ	تمايل كما يتمايل السيف يميناً وشمالاً، وقيل يميل إلى جهة ممشاه ومقصده
٥٣	خِيلَانٌ	جمع الخال، وهو نقطةٌ سوداءُ تظهر في البشرة، تزيد الجمال
٥٤	الثَّآلِيلِ	خراج صلب يخرج على الجسد، وأكثر ما يكون إنما يكون على الأطراف
٥٥	زِرِّ الحَجَلَةِ	بالحجلة الطائر المعروف، وزرها بيضتها
٥٦	الحِبَرَةَ	برود اليمن تصنع من قطن وهي الحبرات يشتمل بها، وهي كانت أشرف الثياب عندهم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٧	مِرْطٌ	كساء يكون تارةً من صوف وتارةً من شعر أو كتان أو خز
٥٨	مُرَحَّلٌ	ومعناه عليه صورة رحال الإبل
٥٩	الْخِنْصِر	الإصبع الصغرى القصوى من الكف
٦٠	بِئْرِ أَرِيسَ	بير بالمدينة معلومة وهي التي سقط فيها خاتم النبي عليه السلام من يد عثمان فلم يوجد
٦١	فَنَزَحَ البِئْرَ	أخرج ماءه كله
٦٢	قِبَالاَنِ	شراكان
٦٣	النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ	جلود بقر مدبوغة بالقرظ، سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها وحلق، وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت
٦٤	وَجَدْنَاهُ بَحْراً	جواداً وسريع الجري
٦٥	كَثِيباً أَهْيَلَ، أَوْ أَهْيَمَ	المنهار الذي لا يتماسك
٦٦	كُدْيَةٌ	الكدية قطعة من الأرض غليظة صلبة
٦٧	ذَوَاقًا	المأكول والمشروب
٦٨	نَثَلَ لِي كنانته	نثلت كِنَانَتِي نثلاً إِذا استخرجت مَا فِيهَا من النبل
٦٩	كِنَانَتَهُ	الكنانة: جعبة السهام
٧٠	لمِغْفَرُ	الذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٧١	دَسْمَاءُ	أي سوداء
٧٢	الْمُلَبَّدَةَ	المرقع يقال لبدت القميص ألبده بالتخفيف فيهما، ولبدته ألبده بالتشديد، وقيل هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد
٧٣	المخيلة	من الاختيال، وَهُوَ الْكبر واستحقار النَّاس
٧٤	تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ	تستر
٧٥	مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ	الاحتباء: استفعال من الحبوة -بضم الحاء وكسرها-، والحبوة: أن يقعد على إليتيه، وينصب ساقيه، ويحتوي عليهما بثوب، أو نحوه، أو بيده
٧٦	لَيَالٍ تِبَاعًا	متتابعة ومتوالية
٧٧	بِاللُّحَيْمِ	تصغير اللحم، أشارت به إلى قلته
٧٨	مَنَائِحُ	المنيحة في الأصل الشاة أو الناقة، يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ثم يردها إذا انقطع اللبن
٧٩	دقلاً	الدقل: من أردأ التمر
٨٠	قَرَارِيطَ	أراد بها سقط الشهر من أجرة الرعية
٨١	نَجْنِي	نجني من الجني، وهو أخذ الثمر من الشجر
٨٢	فَحَنَّكَهُ	التحنيك أن يمضغ التمر ثم يدلك به حنك الصبي
٨٣	الْكَبَاثَ	ثمرُ الأراك ويقال له البرير

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨٤	عُفَيْرٌ	تصغير أعفر، وهو الذي يحيي لونه عفرة الأرض، والعفرة: بياض ليس بالناصع
٨٥	بَكْراً	البكر بالفتح: الفتي من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بكرة، وقد يستعار للناس
٨٦	خياراً رباعيًا	مختارة، و«الرَّبَاعي»: الّذي سقطت رباعيته، وهوابن سبع سنين
٨٧	يَنْتَضِلُونَ	يرتمون، والنضال: الرمي مع الأصحاب
٨٨	أُضْمِرَتْ	تضمير الخيل: أن يظاهر عليها بالعلف مدة من الزمان حتى تسمن، ثم تغشى بالجلال ولا تعلف إلا قوتًا، حتى تعرق فيذهب رهكها وتصلب
٨٩	مِنَ الْحَفْيَاءِ وَأَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ	موضعين قرب المدينة، بينهما ستة أو سبعة أميال
٩٠	بَنِي زُرَيْقٍ	قبيلة من الأنصار
٩١	وَسَنَامِهَا	أعلى ظهرها والجمع أسنمة، وسنم سنمًا فهو سنم عظم سنامه
٩٢	أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا	أي أثرناه، والأرنب دويبة معروفة
٩٣	بِمَرِّ الظَّهْرَانِ	قبل جبل الأصفر بأسفل مكة، وهي سوق يعقد عشرة أيام بعد سوق عكاظ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٩٤	فَلَغَبُوا	أعيوه. واللغوب: الإعياء
٩٥	بِوَرِكِهَا	فوق الفخذين
٩٦	النَّقِيَّ	الخبز الحواري من الحور، وهو شدة البياض والدرمك دقيقه
٩٧	لَعِقَ	لحس
٩٨	نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ	أخذ ما بقي فيها
٩٩	مُقْعِيًا	والإقعاء: إلصاق الأليتين بالأرض وينصب ساقيه. وقيل: هو أن يجلس على وركيه مستوفزاً
١٠٠	أَكْلًا ذَرِيعًا	عجلاً مسرعًا
١٠١	سُكُرُّجَةٍ	صحاف صغيرة يؤكل فيها، ومنها الكبيرة توضع فيها المقبلات للتشهي
١٠٢	خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ	الخبز الرقيق الفاخر المسمى بالرقاق
١٠٣	السُّفَر	ما يوضع عليه الطعام جلداً كان أو غيرهمَا
١٠٤	الدُّبَّاءَ	القَرْع والواحدة دُبّاءةٌ
١٠٥	الْقَصْعَةَ	فالقصعة تشبع عشرة، وقيل الصحفة كالقصعة
١٠٦	فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَة	أخذه بأضراسه أو بجميع أسنانه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠٧	غَيْرُ مَكْفِيٍّ	غير منقطع عنا
١٠٨	قَدَحَ	القدح: الإناء الذي يشرب به
١٠٩	نْصَدَعَ	أي: انشق
١١٠	مِنْ نُضَارٍ	والنضار خشب جيد
١١١	إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبَرُّ وَأَمْرَأُ	أكثر ريًا وأبرأ من ألم العطش
١١٢	أَدَمٍ	الجلد المدبوغ
١١٣	حَشْوُهَا لِيفٌ	محشوه والضمير للفراش (ليف) جملة حالية أي: من ليف النخل
١١٤		
١١٥	وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ	اختلف في اسمه، فقيل: إن اسمه هانئ بن قيس، وقيل عبد الرحمن، وقيل: عباد، وقيل: عبيد. وهذا الحديث يرجح القول الأخير. (وخبر أبي عامر) من إصابته بالسهم، ووصيته عند موته ووصيت بأن يستغفر له رسول الله (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر)
١١٦	سَرِيرٍ مُرْمَلٍ	أي معمول بالرمال، وهي حبال الحصر التي تضفر بها الأسرة
١١٧	فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ	أي يستخرج وينتزع
١١٨	لَهَوَاتِهِ	واللهوات جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة على الحنك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١١٩	فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ	إذا نزلوا في آخر الليل للاستراحة
١٢٠	بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ	طرفه، ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه
١٢١	إِغْفَاءَةً	والإغفاءة هي السنة من النوم، دون الاستغراق
١٢٢	عَلَيَّ آنِفًا	أي حديثًا وقريبًا
١٢٣	يَسْرُدُ الْحَدِيثَ	يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض
١٢٤	يَشُوصُ فَاهُ	دلك الأسنان عرضًا بالسواك وبالإصبع
١٢٥	كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ	يتقيأ، والهواع: القيء
١٢٦	يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ	أي ينظف أسنانه بالسواك والاسْتِنَان: استعمالُ السواك، وهو افتعالٌ من الأسنان؛ أي: يمره عليها.
١٢٧	هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نخل	الهدف ما ارتفع من الأرض وحائش نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه لبعض
١٢٨	تَفَطَّرَ رِجْلَاهُ	تتشقق
١٢٩	وَلاَ فَحَّاشًا	الفاحش: البذيء اللسان
١٣٠	وَلاَ لَعَّانًا	السب: نسبة الشخص إلى ما فيه عار، واللعن: الدعاء بالبعد عن رحمة الله

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣١	تَرِبَ جَبِينُهُ	كلمة تقولها العرب جرت على ألسنتهم وهي من التراب، أي سقط جبينه للأرض
١٣٢	غُلاَمٌ كَيِّسٌ	أي فطن والكيس هنا ضد العجز
١٣٣	تُطْرُونِي	الإطراء: المدح بالباطل
١٣٤	أَوْ كُرَاعٌ	اللحم الذي يكون فوق ظلف الشاة يسمى بالكراع
١٣٥	مَجَّةً	الْمَجُّ طرح الماء من الفم بالتزريق
١٣٦	طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ	قطعة منه
١٣٧	أَثَمَّ	بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْ أَهُنَاكَ
١٣٨	لكع	معناه الصغير بلغة تميم.
١٣٩	سِخَابًا	قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري
١٤٠	الرِّيحِ المُرْسَلَةِ	أي المطلقة
١٤١	الشَّمْلَةُ	شيء من الثياب يتوشح به ويتلفع، أو كساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به، وهي من المتاع الخفيف
١٤٢	العذراء في خدرها	ستر يجعل للبكر جنب البيت

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٤٣	الْعِضَاهِ	كل شجرة ذات شوك، وقيل هو العظيم من السمر مطلقاً، والسمرة الشجرة الكثيرة الورق
١٤٤	صَلْتاً	أي مسلولاً
١٤٥	فَشَامَ السَّيْفَ	يقال ذلك على معنيين: أحدهما: إذا اخترطه وسله. والآخر: إذا غمده فرده في غمده
١٤٦	مَهْ مَهْ	كلمة يراد بها كف المتكلم مما يقول، بمنزلة صه
١٤٧	لَا تُزْرِمُوهُ	لا تقطعوا عليه بوله
١٤٨	فَشَنَّهُ عَلَيْه	صبَّه عليه
١٤٩	حجامة	امتصاص الدم بالمحجم
١٥٠	أَبُو طَيْبَةَ	حجام الرسول عليه الصلاة والسلام
١٥١	يُوعَكُ	اذا أَخَذته الْحمى وأصل الوعك الشدَّة والتعب
١٥٢	رَكْوَةٌ	كالقدح الضخم من خشب أو من جلود الإبل يحلب فيه، وقيل يكون أسفلها جلد وأعلاها خشب مدور مثل إطار الغربال وقيل هي جفان أو عساس يحلب فيها
١٥٣	عُلْبَةٌ	قدح ضخم من خشب يحلب فِيهِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

تقديم فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن هاجس الغامدي ٧

المقدمة ٩

باب ما جاء في شرف نسب النبي ﷺ..... ١٤

باب ما جاء في يوم مولد النبي ﷺ:- ١٥

باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ:- ١٥

باب ما جاء في كنية النبي ﷺ:- ١٦

باب ما جاء خاتم النبوة: ١٧

باب ما جاء في كونه أحسن الناس ﷺ:- ١٩

باب ما جاء في حُسْن خَلْقِه واعتداله ﷺ:- ١٩

باب ما جاء في صفة وجه النبي ﷺ:- ٢٢

باب ما جاء في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه: ٢٤

باب ما جاء في صفة إبط النبي ﷺ:- ٢٦

باب ما جاء في صفة بطن النبي ﷺ:- ٢٦

باب ما جاء في صفة اليدين والقدمين للنبي ﷺ: ٢٧

باب ما جاء في صفة ساقيه ﷺ:- ٢٨

باب ما جاء في شعر النبي ﷺ:- ٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في شيب النبي ﷺ:- ٢٩
باب ما جاء في خضاب النبي ﷺ:- ٣٠
باب ما جاء في ترجل النبي ﷺ:..... ٣١
باب ما جاء في احتجام النبي ﷺ:- ٣٢
باب ما جاء في صفة لحية النبي ﷺ: ٣٣
باب ما جاء في عرق النبي ﷺ وطيبه والتبرك به:-..... ٣٣
باب ما جاء في ريق النبي ﷺ:-..... ٣٥
باب ما جاء في لباس النبي ﷺ:- ٣٦
باب ما جاء في عمامة النبي ﷺ: - ٣٩
باب ما جاء في ذكر خاتم النبي ﷺ:- ٤٠
باب ما جاء في صفة درع النبي ﷺ:- ٤٣
باب ما جاء كِنَانَةِ النَّبِيِّ ﷺ:-..... ٤٣
باب ما جاء في صفة مغفر النبي ﷺ:- ٤٤
باب ما جاء في تقنع النبي ﷺ:-..... ٤٤
باب ما جاء في تعطر النبي ﷺ:-..... ٤٥
باب ما جاء في تبخر النبي ﷺ:- ٤٧
باب ما جاء في مشية النبي ﷺ..... ٤٨
باب ما جاء في نعل النبي ﷺ:-..... ٤٨

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في عيش النبي ﷺ: ٥٠
باب ما جاء في صفة أكل النبي ﷺ: ٥٢
باب ما جاء في صفة خبز النبي ﷺ:- ٥٤
باب ما جاء في صفة جلسة النبي ﷺ وهو يأكل:- ٥٤
باب ما جاء في صفة سفرة النبي ﷺ: ٥٧
باب ما جاء في صفة إدام النبي ﷺ:- ٥٨
باب ما جاء في أكل النبي ﷺ للسنام المشوي: ٥٩
باب ما جاء في أكل النبي ﷺ لحم الأرنب: ٥٩
باب ما يعجبه من اللحم ﷺ:- ٦٠
باب ما جاء في فاكهة النبي ﷺ: ٦٠
باب ما جاء في قدح النبي ﷺ: ٦١
باب ما جاء في صفة شرب النبي ﷺ:- ٦٢
باب ما جاء في سرير النبي ﷺ:- ٦٤
باب ما جاء في فراش النبي ﷺ:- ٦٥
باب ما جاء في وسادة النبي ﷺ:- ٦٥
باب ما جاء في اتكاء النبي ﷺ:- ٦٥
بَابُ ما جاء في كُرْسِيِّ النَّبِيِّ ﷺ:- ٦٦
باب ما جاء في جلسة النبي ﷺ:- ٦٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في استلقاء النبي ﷺ: ٦٨
باب ما جاء في صفة نوم النبي ﷺ:- ٦٩
بَابُ ما جاء في صفة تسوك النَّبِيِّ ﷺ: - ٧١
باب ما جاء في حسن صوت النبي ﷺ:- ٧٢
باب ما جاء في صفة كلام النبي ﷺ: ٧٣
باب ما جاء في حديث النبي ﷺ في السمر:- ٧٤
باب كلام النبي ﷺ في الشعر:- ٧٥
باب ما جاء في إسرار النبي ﷺ إلى بعض أهله وأصحابه: ٧٥
باب ما جاء في سرور النبي ﷺ:- ٧٦
باب ما جاء في ضحك النبي ﷺ:- ٧٧
باب ما جاء في بكاء النبي ﷺ: ٧٩
باب ما جاء في رعي النبي ﷺ للغنم: ٨٠
باب ما جاء في جني النبي ﷺ للكباث: ٨١
باب ما جاء في خُلق النبي ﷺ:- ٨٢
باب ما جاء في قوة النبي ﷺ:- ٨٣
باب ما جاء في شجاعة النبي ﷺ: ٨٤
باب ما جاء في غضبه ﷺ:- ٨٥
باب ما جاء في رحمته ﷺ:- ٨٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باب ما جاء في تواضع النبي ﷺ:- ٨٦
باب ما جاء في ركوب النبي ﷺ وإردافه على الدابة: ٨٧
باب ما جاء في تسمية النبي ﷺ وتحنيكه لبعض أبناء الصحابة: ٨٩
باب ما جاء في حياء النبي ﷺ:- ٨٩
باب ما جاء في ملاطفة النبي ﷺ لأهل بيته: ٩٠
باب ما جاء في مسابقة النبي ﷺ ومشاركته في الرمي:- ٩٢
باب ما جاء في صفة مزاح النبي ﷺ: ٩٣
باب ما جاء في إيثار وجود النبي ﷺ:- ٩٥
باب ما جاء في استسلاف النبي ﷺ وحسن قضائه:- ٩٧
باب ما جاء في هدي النبي ﷺ في الهدية:- ٩٧
باب ما جاء في عبادة النبي ﷺ:- ٩٨
باب ما جاء في صلاة النبي ﷺ بالليل:- ٩٨
باب صلاة الضحى:- ٩٩
باب صلاة التطوع في البيت: ١٠٠
باب ما جاء في صوم النبي ﷺ:- ١٠٠
باب ما جاء في مداومة النبي ﷺ على العبادة:- ١٠١
باب ما جاء في حسن توكل النبي ﷺ وثقته بالله تعالى:- ١٠١
باب ما جاء في حسن تعليمه ﷺ:- ١٠٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

باب ما جاء في حرص النبي ﷺ على تبليغ الدعوة:- ١٠٣
باب ما جاء في سن النبي ﷺ:- ١٠٣
باب ما جاء في مرض النبي ﷺ:- ١٠٤
باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ:- ١٠٥
باب ما جاء في ميراث النبي ﷺ:- ١٠٧
باب ما جاء في رؤية النبي ﷺ:- ١٠٨
غريب كتاب المنتقى في شمائل المصطفى ﷺ ١١٠
الفهرس ١٢٣